وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

نوع النسق الأسري لدى أبناء الطلاق من خلال اختبار fat

دراسة عيادية لـ: 3 حالات بولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
وداد عزري

إشراف الأستاذ(ة):
د. خليدة مليوح

السنة الجامعية2019/ 2020

شكر و عرفان

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه الذي وفقني في انجاز هذا البحث.

كما أتقدم بكل الشكر الى التي أشرفت على تأطيري، تعلمت من فضلها ولم تبخل علي بإرشاداتها و نصائحها، فشكرا كثيرا الأستاذتي الدكتورة **"مليوح خليدة"** جزاك الله كل خير.

ولا أنسي عينة الدراسة ساهموا بشكل كبير في اثراء هذا العمل المتواضع، كما أشكر كل من أعانني في إتمام هدا البحث سواء بفكرة أو بكلمة محفزة، كذلك أتوجه بالشكر الى كل زملائي طلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي وكل الأساتذة المشرفين لهم.

شكر خاص جدا الى الوالدين الكريمين اللذان كانا شمعة دربي و علماني العطاء أنارا الطريق في رحلتي العلمية فحفظهما الله.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
-شكر وعرفان .	
فهرس المحتويات	
-ملخص الدراسة.	
الجانب النظري **الفصل الاول: الاطار النظري لدراسة.**	
1- مقدمة الإشكالية .	09
2- دوافع اختيار الموضوع .	11
2-1- ذاتية .	11
2-2- موضوعية.	11
3- أهمية الدراسة.	11
4- أهداف الدراسة .	11
5- دراسات المتشابهة.	12
6- التعليق على الدراسات المتشابهة.	14
7- التعريف الاجرائي لمصطلحات.	15
الفصل الثاني **النسق الأسرى**	
تمهيد	17
أولا: النسق الاسرى	**17**
1- تعريف النسق الاسري.	17
2- مفاهيم الأنساق الأسرية .	18
3- المقاربات للأنساق:	19
3-1-نظرية بيرت النفي .	19
3-2- نظرية متعدد الأجيال ل بوين.	20
3-3- نظرية فرجينيا ساتر.	21
3-4- نظرية سلفدور مينوتش.	22
3-5- نظرية الاستراتيجية ل هالي.	23
3-6-نظرية باتسون.	24

3-7- نظرية بالوآلتو.	25
الفصل الثالث **الطلاق**	
تمهيد	**33**
1- تعريف الطلاق	**33**
2- النظريات المفسرة لطلاق.	**34**
2-1-نظريات التعلق والإنفصال لدى الأطفال.	**34**
2-2- النظريات الاجتماعية المفسرة لطلاق	**34**
3- أسباب الطلاق	**38**
4-مراحل الطلاق	**40**
5- الأثار المترتبة عن الطلاق	**42**
5-1-أثر الطـلاق على الأطفال.	**43**
5-2- أثر الطلاق على المراهق.	**43**
خلاصة الفصل	**45**
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية لدراسة.**	
1- الدراسة الاستطلاعية .	**47**
2- حدود الدراسة.	**47**
2-1-الحدود المكانية .	**47**
2-2- الحدود الزمنية.	**47**
3- المنهج المستخدم لدراسة .	**47**
4- أدوات الدراسة	**48**
4-1- المقابلة العيادية.	**48**
4-2- الملاحظة	**48**
5- الإختبار " اختبار الادراك الأسرى (FAT)"	**48**
الفصل الخامس **عرض النتائج ومناقشتها**	
الحالة الأولى :	**52**
1. تقديم الحالة الأولى	52

2. الظروف المعيشة	52
3. ملخص المقابلة	52
4. تحليل محتوى المقابلة	53
5. تطبيق اختبار (FAT)	64
6.التحليل العام للحالة	65
الحالة الثانية :	**65**
1. تقديم الحالة الثانية	65
2. الظروف المعيشة	65
3. ملخص المقابلة	65
4. تحليل محتوى المقابلة	65
5. تطبيق اختبار (FAT)	69
6.التحليل العام للحالة	71
الحالة الثالثة	**72**
1. تقديم الحالة الثالثة	72
2. الظروف المعيشية	72
3. ملخص المقابلة	73
الخاتمة	75
قائمة المراجع	77
الملاحق	

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة نوع النسق الاسري الذي يدركه المراهق من اسر مفككة وبالتالي معرفة طبيعة النسق الاسري ما اذا كان منغلق أو منفتح، ومن ثم تم اختيار عينة متكونة من 03 حالات تتراوح أعمارهم ما بين (15-12 سنة) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاكلينيكي المتمثل في: المنهج العيادي ودراسة حالة، وبالاعتماد أيضا على أدوات عياديه وهي: الملاحظة، المقابلة النصف موجهة والاختبار الاسقاطي وهو اختبار الادراك الاسري fat ، ومن خلال هذا توصلنا الى النتائج التالية:

بأن الأنساق الاسرية المفكك في أغلبها يعيشون في نسق منغلق، وأن سواء كان النسق منغلق أو منفتح بأبناء الطلاق يعانون من تصدعات وعدم توازن داخل النسق وانعدام فهم الحدود والالتزام بها التي وضعت من طرف الوالدين وذلك بسبب عدم وضوحها أو صرامتها.

الفصل الأول

الإطار النظري لدراسة:

1- مقدمة إشكالية.

2-دوافع إختيار الموضوع.

3- أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- التعليق على الدراسات السابقة.

7-التعريف الإجرائي للمصطلحات.

1. مقدمة إشكالية:

تعد الأسرة الجماعة المرجعية الأولى، النواة الأساسية لبناء المجتمع وهى نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة وله أهمية بالنسبة للمجتمع الكلي وبالنسبة للفرد، فيعرفها (بوجا ردوس) بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم واوحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.(**الكـنـدري،1992،ص24**)

فالأسرة هي جماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من إشباع الحاجات البيولوجية، النفسية، الاجتماعية ورعاية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة، فهذا في إطار ما إذا كان النسق خالي من التصدعات، فإذا اختلفت إحدى قواعده أو مبادئه فقد تظهر المشكلات الأسرية التي تعيق توازن النسق بأكمله كمشكلة الطلاق الذي تفاشي في المجتمع بكثرة بنسبة تفوق 56ألف حالة خلال سنة2019".

فالطلاق أداة هدم في بناء الأسرة سواء كانت بين الزوجين أو بين الزوجين والأبناء فهو حالة من عدم التوافق القائم أساسا بين الوالدين مما يؤدي الى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية تعيق الأسرة من تحقيق أهدافها، فحسب الرشيدي والخليفي بأنه إنهاء الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة، وقد يتم الطلاق باتفاق الطرفين، وقد يتم بناء على إزادة الزوج، أو إرادة الزوجة، من خلال حكم قضائي وفي هذه الحالة يسمى تطليقا، كما أن الزواج قد يلجأ الى التطليق من خلال القضاء حتى لا يتحمل تبعات إقدامه على الطلاق.(**راشد العجمي، 2007،ص22**)

فقد يكون الطلاق الحل الوحيد أمام الزوجين نظر لتفاقم المشكلات بينهم ،إلا أنه يؤدي الى انعكاسات سلبية على الأبناء منها نفسية واجتماعية واقتصادية.

فضرر الطلاق لا يقتصر على الزوجين فحسب بل يتعدى الى الأبناء بحيث هم أكثر الأعضاء تأثرا بالطلاق داخل النسق الأسري، فيصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا تحصى نتيجة انفصال والديهم، فالطلاق يحرمهم من رعاية و توجيه الأب والأم لهم، وعند تلاشي روابط الحياة الأسرية وغياب دعائهم الأسرة التي تمثل أساس تكوينه في المستقبل ،قد يؤدي الى تنشئة غير سليمة للأبناء واختلال سلوكهم فقد يجعلهم غير قادرين على إدراكهم لطبيعة العلاقات داخل النسق الأسرى ،وذلك من خلال ما يمرون به من ضغوطات وصرعات نفسية نتيجة لما آل إليه الوضع الأسرى. فالردود الانفعالية المباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة وعدم التصديق خاصة إذا كان المراهقين غير مدركين لمدى وطبيعة

المشكلات الزواجية بين الوالدين، فيشعر الأبناء بضياع عميق وكبير بأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها(**رغدة شريم ،2009،ص244**).

يتناول **العثمان (2006): "تأثيرات الطلاق النفسية في افراد الأسرة الأردنية"** مبينا أن الأطفال هم من أهم ضحايا الطلاق في الأسرة، وذلك لحاجتهم الى العناية والرعاية والبيئة الأسرية المناسبة، فالطلاق بالنسبة للأطفال يعني فقدان أحد الوالدين أو الإقامة في مكان جديد، وبينت دراسة العثمان أن أكثر من نصف المطلقين والمطلقات كان لديهم أطفال عند حدوث الطلاق، ويتراوح عدد الأطفال في الأسرة ما بين 1-5فأكثر، وتشير نتائج دراسة العثمان(2006)الى تعرض الأطفال للمعاناة بعد حدوث الطلاق، وتختلف استجابة الأطفال لهذا الحدث الجديد في حياتهم ومعاناتهم حسب الترتيب في الأهمية هي : الشعور بالخوف والقلق ،والحيرة في الولاء للأب أو الأم، الشعور بالوحدة، السلوك العنيف والسلبية وعدم الاستجابة لنصائح، والفشل الدراسي وممارسة الكذب، التبول اللاإرادي والسرقة **(الغرابية ،عمليات،2012،ص101)**

فأبناء الطلاق هم أكثر الأفراد الذين يعانون من أثار الطلاق التي ترجع بالسلب على نفسية الأبناء نتيجة التصدعات والمشكلات الأسرية و تأثيرها على العلاقات بين الأفراد وتوتر التفاعل بينهم، وبالتالي فقد يدخل الأبناء في دوامة عدم فهم طبيعة علاقاتهم داخل النسق الأسرى، هذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي:

مـا نوع النسق الأسرى المدرك لدى المراهق من أسر مفككة؟

2-دوافع إختيار الموضوع:

- في الأونة الأخيرة زاد إنتشار ظاهرة الطلاق وتفاشت في المجتمع نسبة تزيد عن65ألف حالة طلاق خلال سنة 2019، حيث نجد أن الأطفال هم من يتحملون آثار الطلاق ونتائجه، مما أثار رغبتي في دراسة هذه الفئة من المجتمع.
- قلة الدراسات التي تناول هذا الظاهرة
- التقرب من أبناء الطلاق لمعرفة وجهة نظرهم حول موضوع الطلاق.

3- أهمية الدراسة:

- التركيز على نوعية إدراك الأبناء لنسق الأسرى المفكك.
- إبراز دور الأسرة في تفاعلها مع أفرادها من أجل أداء وظائفها على أحسن وجه خاصة لتحسين نفسية الأبناء.
- توضيح المعاناة التي يعيشها الأبناء جزاء التفكك الأسرى(طلاق).
- محاولة الخروج بنتائج علمية تزود البحوث والدراسات العلمية وفتح المجال لدراسة متغيرات أخرى.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة نوع النسق الأسرى الذي يدركه المراهق من أسر المفككة.
- المساهمة في التعرف عن مفهوم الطلاق.
- التعرف على انعكاسات ظاهرة الطلاق على الأفراد داخل الأسرة خاصة الأبناء.

5- الدرسات السابقة:

لم أنجد أثناء البحث الدراسات السابقة التي تربط بين النسق الأسرى المدرك و أبناء الطلاق وبالتالي سيتم إستعراض الدراسات السابقة التي أمكنا الحصول عليها والمتعلقة بالمتغير الأول(النسق الأسرى)

5-1-درسات سابقة متعلقة بالمتغير الأول (النسق الأسري).

5-1-1-دراسة (غازلى نعيمة)2011-2012:

بعنوان النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية، حيث هدفت هذه الدراسة الى الإجابة عن تساؤل التالي: هل شكل النسق الأسري له علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق ،فضمت العينة (20) حالة من المراهقين تتراوح أعمارهم من (14-17سنة) وقد طبق في هذه الدراسة المقابلة النصف الموجهة وكذلك اختيار (fat)لـ"وأين أسوتيل" ،"ألكسندر بوليان" ،"سوزان هنري " بمساعدة "دانا كاسترو" ومقياس (bac)للاكتئاب، أما بالنسبة للمنهج استخدمت المنهج العيادي (دراسة عيادية مقارنة)، كما أسفرت النتائج الى ارتفاع معدل الصراع الظاهري بأنواعه المختلفة لدى فئة المراهقين المحاولين للانتحار وانخفاضه لدى فئة المراهقين المحاولين للانتحار مقابل الاعتماد أكثر على الحلول السلبة لدى فئة المراهقين غير المنتحرين.

- تعتبر جميع عناصر الأنساق الأسرية الخاصة بفئة المراهقين المحاولين للانتحار كمصدر للضغط إلا أنه بدرجات متفاوتة ويكون الضغط أقل لدى مجموعة المراهقين غير المنتحرين.

5-1-2دراسة زغدار أمنية(2014):

جاءت الدراسة بعنوان العلاقات العائلية لدي المريض المصاب بالفصام، هدف هذه الدراسة الى الإجابة عن التساؤل التالي ماهي الخصائص المميزة للعلاقات الأسرية لدى المريض المصاب بالفصام ،وكانت فرضيتها على الشكل التالي: هناك خصائص مميزة للعلاقات الأسرية لدى المريض المصاب بالفصام ،كما تمثلت العينة بحالتين ،المنهج المستخدم هو المنهج العيادي أما أدوات الدراسة المستخدمة هي المقابلة النصف الموجهة واختبار(fat) لـ"وأين-م سوتيل" و"ألكسندر جوليان"، "سوزان هنرى" ،"مارى سوتيل"و بمساعدة" دانا كاسترو" أسفرت نتائج الدراسة الى أن للعلاقات العائلية للمريض الفصامي خصائص تميزها عن الباقي العائلات تساهم وتهيئ في ظهور المرض.

5-1-3دراسة أيت مولود ياسمينة، نصر الدين بن حبوس (2015):

بعنوان النسق الأسرى المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول ،هدفت الدراسة الى معرفة نوع النسق المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول، كانت العينة(5) مراهقين مدمنين ،اتبعت هذه الدراسة المنهج العيادي، كما استخدم في هذه الدراسة أدوات الدراسة وهي المقابلة النصف الموجهة واختبار (fat) لـ"وأين-م سوتيل" و"ألكسندر جوليان"، "سوزان هنرى" ،"مارى سوتيل" بمساعدة" دانا كاسترو".

أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن النسق الأسرى للمدمن على الكحول يمتاز بالصراع وأنه نسق منغلق والمدمن لا يدرك نسقه بأنه منفتح ومتوازن.

5-2- دراسات متعلقة بالمتغير الثاني أبناء (الطلاق)

5-2-1- دراسة جودى فاتن (2009):

بعنوان أساليه المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوفيق النسبي والاجتماعي عند أبناء الطلاق، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النسبي والاجتماعي عندهم، العينة متكونة من 50تلميذ وتلميذة ،واستخدمت مقياس التوافق النفسي الاجتماعي أما بالنسبة للفرضيات فلم تتحقق الفرضية5 والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتوافق النفسي والاجتماعي أما الفرضية 6 تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسية، أما بالنسبة للفرضية الأولى فقد تحققت نسبيا والتي تمثلت في أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق وكذا تحقق الفرضية الأساسية2 المتمثلة في أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

5-2-2- دراسة محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع(2011):

كانت بعنوان تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، هدفت الدراسة الى الكشف عنا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين كما سعت الى الكشف كما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، تبعا للمتغيرات الديموغرافية وقد استعمل الأدوات التالية، طبق استبيان المعلومات العامة، مقياس تقدير الذات، تكونت العينة العشوائية من طلاب الصف الأولى ثانوي بمدينة الرياض الذكور(1359) طالبا منهم(124)طالبا أباءهم مطلقين والباقي(1235) طالبا آباؤهم غير مطلقين وقد كانت النتائج كالتالي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي ان تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم) ولم تكشف هذه الدراسه عن زرق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، المستوى دخل الوالدين –عمل الوالدين المدة بعد الطلاق).

6- التعليق على الدراسات السابقة :

من حيث الهدف: هدفت كل من دراسة زغدار أمينة (2014) ودراسة أيت مولود ياسمينة، نصر الدين بن حبوس الى معرفة خصائص النسق الاسرى ومعرفة نوعه، أما دراسة غازلي نعيمة (2012) هدفت الى معرفة العلاقة بين شكل النسق الأسرى وظهور محاولة الانتحارية لدى المراهق كما هدفت دراسة جودى فاتن(2009) الى معرفة العلاقة والفروق بين المتغيرات (التوافق النفسي والاجتماعي، تقدير الذات).

أما الدراسة الحالية فتهدف الى نوع النسق الأسرى الذي يدركه المراهق من أسر مفككة.

من حيث المنهج: استخدمت كلا من الدراستين جودى فاتن(2009)ودراسة محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2011) المنهج الوصفي.

أما الباحثة في هذه الدراسة استخدمت المنهج العيادي وهذا ما ينطق على باقي الدراسات السابقة كدراسة غازلى نعيمة زغدار أمينة، أيت مولود ياسمينة ونصر الدين بن حبوس .

من حيث العينة : يتراوح عدد أفراد العينة في الدراسات السابقة بين (حالتين الى 1359)، أما الدراسة الحالية فقد تناولت في حالات في مرحلة المراهقة.

من حيث أدوات البحث : استخدمت معظم الدراسات السالفة اختبار()و المقابلة النصف الموجهة، اما كلا من دراستين جودى فاتن ومحمد بن عبد الله إبراهيم المطوع فإستخدما استيبانات ومقايس لقياس متغيرات الدراسة (مقياس التوافق النفسية الإجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، استبيان المعلومات العامة).

أما الدراسة الحالية إستخدمت الباحثة المقابلة النصف الموجهة وإختبار () ل"وأين–م سوتيل" و"ألكسندر جوليان"، "سوزان هنرى" و" دانا كاسترو".

من حيث النتائج: حققت معظم الدرسات السابقة فرضياتها وتوصلت الى :

- أن النسق الأسرى المتعلق دور فعال في ظهور الأمراض النفسية و العقلية والإضطربات السلوكية.
- ارتفاع في معدل الصراع الظاهري بأنواعه النسق الأسرى المنغلق.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أبناء المطلقين والغير المطلقين.
- وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

7-التعريف الإجرائي للمصطلحات:

النسق الأسرى : هو مجموعة العلاقات المتفاعلة فيما بينهما، بين الأفراد و التواصل بينهم داخل النسق الواحد بحيث كونه نسق مفتوح أو مغلق، والنسق الأسرى في هذا البحث هو ما يقسيه اختبار الإدراك الأسرى (fat) ل"**وأين-م سوتيل**" و"**ألكسندر جوليان**"، "**سوزان هنرى**" ،"**مارى سوتيل**" بمساعدة" **دانا كاسترو**" على عينة البحث الحالي.

الطلاق : هو ذلك الحل الذي رآه الوالدين لإستحالة العيش معا بسبب ظروف استصعب حلها إلا بالطلاق، ومن ثم تفكك الوحده الأسرية، و طبقا للمادة 48 من قانون الاسرة هو فك الرابطة الزوجية بالارادة المنفردة للزوج أو باتفاق الطرفين. ومدة الطلاق على حسب عينة البحث الحالي هو ما بين 4-5 سنوات

أبناء الطلاق: هم أبناء الذين يبلغ عمرهم ما بين (12-15سنة) يعانون من جراء التفكك الأسرى (الطلاق).

الفصل الثاني

النسق الأسري

تمهيد.

أولا: النسق الأسري.

ثانيا: الأسرة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأسرة محل إهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الإجتماعية والأنسانية وذلك لأهميتها سواء تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية وقيامهم من المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم وذلك من خلال تماسك النسق الأسرى وتوازنه وقيام الأسرة بوظيفتها فعن طريق الاسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك الذي يتبعه في حياته.

أولا:النسق الأسري:

1:تعريف النسق:

يستند تعريف النسق **systen**على فكرة ان الكل لا يمكن فهمه الا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها مع بعضها البعض، وفي علاقتها بعض ببعض وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء، حيث يعرف النسق طبعا لذلك بأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض.

أما "**بير"(peer)** فيوسع مفهوم النسق الى درجة أكبر حين يقول :" ان اي، شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن ان يطلق عليه اسم النسق".

ويحدد "جابر كفافي" مفهوم systenبمعنى نسق أو نظام أو جهاز، ويشير الى كل منظم.**(كفافي ،1999،ص 83)**

1-1 تعريف النسق الأسري:

إن النظام يحتوي على عناصر أو أجراء، وهي مرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر شبكة سية، فالتغيير في جزء يصيب تغييرا من أجزاء اخرى داخل النظام .

وهو الكل المركب من أفراد العائلة وما يحيط بهم، حيث يتميز هذا الكل بالدينا ميه والسيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد العائلة والمحيط ضمن سياق اجتماعي خاص. **(بناني نوال ،2016،ص19)**

- **يعرف المعجم الاكلينيكي الخاص بالعلاجات الاسرية النسقية** : على أنه مجموعة من الافراد يكونون نسق مفتوح، يتكون من أفراد محددي الادوار والافعال والتي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تفاعل يطور عن طريق الاتصال. **(غازلي ،2012،ص 14)**
- عرفه **جاي هالي jay Halley** على أنه يعد من بين الأنساق المعقدة في عناصره وهو الحى المعقد، انه جدير على الضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقاء النسق الاسرى، فالاستقرار ضروري من حيث اصابة الاهداف كتشكيل الزوجين والاولاد وتحويل الاجيال.

- **حسب بيرتا لنفي Bertalanffy** :فإن النسق الأسرى هو مجموعة من الافراد الذين يكونون الاسرة، يكونون في حالة انتاج علاقات فيما بينهم، وكذا انتاج قواعد تقوم بتسير وتعديل حياة الجماعات **(غازلي،2012،ص 14)** .
- أما **عباس محمود مكى عرفه على أنه** : مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية، ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ، والتصحيح للأوضاع الشاذة على أساس التبادلات الداخلية اللغوية وغير اللغوية .**(محمود مكى،2003،ص 584)**

ومنه فإن النسق الأسرى هو مجموعة عن الأفراد تتفاعل فيما ينص يكون بينهم تواصل ليكون بذلك نسق مفتوح ويخلق توازن داخل النسق، فحسب المعجم فهو مجموعة من الافراد من نسق مفتوح ويكونون في حالة تفاعل الذي يطور من خلال الاتصال، جاي هالي يعتبره بأنه هو من الأنساق المعقدة ما بين أفرادها ويجب على النسق أن يعمل على الضبط الذاتي داخل النسق وذلك بالاستقرار والتغيير وذلك للحفاظ على النسق الاسري، أما بيرتالنفي فالنسق يقوم على مجموعة من أفراد الذين يقوموا بإنتاج قواعد خاصة بكل نسق أسري التي تعدل وتحافظ عليه.

2-مفاهيم الانساق الأسرية:

من أهم المفاهيم التي يتكرر استخدام هافي نظرية المنظومات هي:

2-1 التغذية الراجعة:

لها نوعان سالب وموجب، ويقصد بالتغذية الراجعة السالبة محاولة تصحيح المنظومة المضطربة بإعادة تأسيس حالة من توازنها في الماضي مثل قيام الطفل بدورة " التصرف كمريض" كل يعيد التفاهم بين الوالدين، فتعمل هذه التغذية الراجعة السالبة على بقاء حالة من التوازن الاسرى المستمر.

أما الموجبة، فهي مستخدمة في العلاج وهي كميكانيزم يخلق أزمة تحدث تقدما علاجيا ويحمى الاسرة من البقاء ثابته.

2-2 ما وراء أو بعد الاتصال

ومن المفاهيم الهامة ايضا مفهوم ما وراء أو بعد الاتصال أي المعلومة عن التواصل نفسه، حيث يصاحب الرسائل اللفظية وغير اللفظية ما يجعل المتلقي يفسر تلك الرسائل بطريقة معينة.

2-3الحدود:

وهي العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والاحداث القائمة خارج حدوده أو المتضمنة في حدود نسق اخر، ويمكن أن يقوم أحد ايضا بوظيفة المرشح من حيث أنه يسمح أو يمنع الطاقة من دخول أو مغادرة النسق.

ان الهدف الأساسي للنظام هو المحافظة على الاتزان، والوصول حالة التوازن بإستخدام هذه الطرق حتى تصل لحالة من التوازن.(**بناني نوال،2016،ص20)**

3-النظريات المفسرة للأنساق:

3-1-نظرية بيرتا لنفيBertalanffy :

سميت أيضا بنظرية الأنساق العامة، وفكرته الأساسية هي أذ الكل هو الأشياء التي تجتمع وتكون أجزاء من الكل والعكس ليس صحيح .

في هذه النظرية يعرف النسق على أنه مجموعة من العناصر في تفاعل وهذه التفاعلات تكون إما كبيرة أو تكون معقدة أو الإثنين معا، ويرى "**بيرتا لنفي**" ايضا أنه بما أن النسق الحي يعرف بالتبادلات المستمرة للمادة أو المعلومة مع محيطه فهو يحتوى على مخرج ومدخل بناء وهدام لعناصره التي يتكون منها، كل نسق يحتوى على عدة أنساق فرعية، فالنسق العائلي يتكون من النسق الفرعي الأولى (الأسرة الأصلية) والنسق الفرعي الثاني(الأسرة الفرعية) وتوجد أيضا أنساق فرعية أخرى خاصة بالأسرة الممتدة (الأعمام، الإخوة من الرضاعة) .

3-1-1أنواع الأنساق :

الأنساق المنغلقة: التي لا تقبل ادخال وخروج معلومات من النسق.

الأنساق المفتوحة: التي يكون مجالها مفتوح مع المحيط، يكون هناك تبادل بين الداخل والخارج.**(غازلي،2012،ص ص 22- 32)**

3-1-2المبادئ الأساسية لعمل الأنساق:

***مبدأ الكلية** :ان النسق لا يمكن ارجاعه الى مجموعة عناصره، فالجماعة ليست إضافة لمجموعة خصائص أعضائها التي تتركب منهم، وبالتالي فعن الكلية من التي تفسر تصرفات العناصر اي الأفراد ليس العكس **(تباني نوال،2016، ص21).**

***مبدأ عدم التجميع:** النسق لا يكون مختصر لتجمع عناصره، لكنه شيء اخر مخالف عن ذلك.

النسق يستطيع أن يعمل في أغلب الأحيان مستقل عن العناصر التي تشكله والنسق بطبيعته معقد خاصة في الأنساق المفتوحة.**(غازلي،2012،ص 24)**

***مبدأ التنظيم الذاتي:** يوجد هذا المبدأ في الأنساق المفتوحة بالخصوص إذ كل نسق حي يقوم بعملية التنظيم الذاتي – التي تجعله دائم الوجود، وهو اتجاه ينتج دائما أوامر تعطى– القوة وكذا التصلب للنسق.**(غازلي ،2012،ص 24)**

3-2- النظرية الاستراتيجية لها لي Halley:

يرى هيلي **Halley** أن التفكير النسقي جاء ليدرس الكل قبل التفكير في الجزء وهو تفكير يعطى أهمية بالغة للعلاقات بين مختلف تركيبات ذلك الكل واتحادات وتحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة وموازنة لقوى أخرى في الأسرة .**(حاج فاطمة الزهراء ،2017،ص 45).**

كما يرى هيلي ان فعالية التحالفات تبرز في الأسر التي تسودها، علاقات زوجية سالبة ونجدها على ثلاث حالات :

- **الاتحاد الثابت:** ينشأ في الاسرة التي تسودها علاقات زوجية سالبة ويلجأ كلا الزوجين الى خلق تحالفات مع الطفل وذلك لمحاولة خلق علاقة إيجابية معه.
- **الاتحاد المعكوس:** نجده في الأسرة التي يكون فيها أحد الوالدين متسلطا ويقمع حاجات الطرف الأخر، لذلك يتخذ الطرف الضعيف مع عنصر ثابت ليخلق حالة من التوازن، كما قد تلجأ الأم للاتحاد مع ابنتها ضد زوجها .
- **التحالف مع الجنس المماثل:** ان وجد الطفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول فالأن الاب عادة يلجأ الى الاتحاد مع الذكر، بهذا يصبح النظام متزنا فالأب متحالف مع الابن والام مع الابنة الى ان يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود العلاقات الزوجية بين الزوجين.
- **كون الطفل ضحية الابوين (كبش فداء):** ان اتخاذ كبش الفداء، هي العملية التي يزاح فيها الغضب والعدوان على شخص أو موضوع آخر، عادة ما يكون أضعف أو أقل نفوذا، ولا يكون مسؤولا عن احباط الفرص.

فمن اجل مصلحة المجموع يمكن التضحية بفرد ،من أجل مصلحة النسق يمكن أن يضار أحد الأعضاء، وقد ظهر هذا الاتجاه واضحا في الاسرة المضطربة، حيث تتضمن طفلا منحرفا أو جانحا ،و الآباء والأخوة يكونون في شبه اجماع على فساد هذا الطفل وعلى عدم امكانية اصلاحه وتقويم سلوكه وكأنه ولد "فاسد" ويؤدي هذا الطفل خدمات هامة للوالدين المفتقدين للتفاهم، واللذين يعانون من الصراع والتوتر

المستمرين في علاقتهما، فاتخاذ الطفل ككبش فداء هو استغلال الطفل لصالح توترات الوالدين ولتوفير حل للمشكلات الوالدية المستعصية.**(تباني نوال، 2016،ص 24)**

3-3-نظرية متعدد الأجيال ل بوين"Bowen ":

هنالك العديد من المعالجين الذين ساهموا من تطوير هذا الفكر إلا أن هذه النظرية انتسبت ل**ميري بوين،** والتي تعد أحد أهم رواد مجال أنساق الأسرة والتي تأثرت بالمفاهيم النسقية في علم الأحياء (البيولوجية)، وقد تطورت خلال الفترة ما بين 1957-1966، بحيث نبعت هذه النظرية من خلال خبرة بوين التي عملت كطبيبة نفسية في عيادة منتحر في "توبيكا Topeka"، ثم انتقلت الى المعهد القومي للصحة النفسية في واشنطن.

وتختصر الفكرة الأساسية لهذه النظرية العلاجية حسب "كارين Karine" من أن ما هو ظاهر وفعال ما يلاحظ من أعراض وعدم فاعلية اتصالية له أصل وتعليل فيما سبق من أجيال في النسق العائلي، فمن جيل الى جيل ينتقل الموروث النسقي بما هو إجابي وسلبي .**(حاج فاطمة الزهراء،2017،ص43).**

كما ترى بوين بأن الفردية أو الانفصال والاقتراب أو المعية هما عمليتان متقابلتان في العلاقة الانسانية وان الوظائف العقلية) والذهنية مقابل الوظائف الانفعالية هي بالمثل أيضا تبحث عن التوازن.**(كفافي،2006،ص321)**

يكون قادر على الاختيار بين الانفصال والاقتراب.

ومن بين مفاهيم هذه النظرية هو:

تمايز الذات: ان هذا المفهوم يصف الناس من زاوية قدرتهم على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الانسجام والخلط بينهما، وإن الاختيار الذي يناسبهم في خبرات الحياة، فيشير التمايز الى القدرة على عمل الاختبار الذي يتناسهم في خبرات الحياة.

المثلثات: ترى بوين ان المثلث أو الوحدة المتكونة من ثلاث اشخاص، أصغر نسق من العلاقات الثابتة، ومن الجماعات والأسر يكون المثلث هو حجر الأساس في بناء العلاقات، أنه جزء من الطبيعة الغريزية عند الانسان.

النسق الانفعالي عند الأسرة النووية: يتضمن هذا النسق العمليات والانماط الخاصة بالوظائف الانفعالية من حدود جيل واحد في الأسرة، ولكنه يكرر ما حدث بين الأجيال السابقة، سوف يتكرر ما حدث فيه الأجيال القادمة.

عملية الاسقاط في الاسرة : إن عملية الاسقاط في الأسرة بدأت في الأصل الذي يستجيب له الطفل بالقلق أيضا، وهذه الاستجابة تفسر أو تفهم من جانب الام كمشكلة عند الام، ربما تصبح الأم زائدة الحماية استجابتها.

إن عملية الاسقاط في الأسرة هي جزء من نشاطا كل أسرة، ومضمون هذه العمليات يختلف من أسرة الى اخرى.

القطيعة الانفعالية: مفهوم يشير الى خلق مسافة تحول بين الأسرة والخلط أو الاندماج مع أسرة الأصل، ويمكن للقطيعة أن تؤدي الى فقدان الدعم والعلاقة الإيجابية المحتملة والقطيعة التي تحدث في صورتين هما المسافة الفيزيقية (المادية) والانسحاب الانفعالي.**(كفافي،2006،ص 332).**

وضع الأخوة: تؤكد نظرية بوين على أهمية وضع الإخوة الوظيفي حيث تشخيص ردود الفعل الانفعالية، فالطفل قد يؤدي وظائفه كأبن أكبر من زاوية وقدر أي بوين التحولات في الطبيعة الوظيفية الأوضاع الاخوة تصلح لاستخدامها .

عملية النقل بين الأجيال: يركز المفهوم على المستويات الأدنى – من التمايز وردود الفعل الانفعالية مع الخلط بين النسق الذهني– والنسق الانفعالي عندما يحدث ذلك عبر الأجيال.

النكوص الجمعي: قائم على درجة القلق في المجتمع، فقد اقترضت نفس العملية من النكوص التدريجي – الى درجات الادنى – في أداء الوظائف التي تحدث في الأسرة تحدث ايضا في المجتمع **(بتاني و نوال،2016،ص 28).**

3-4-نظرية فرجينا ساتر Virginia Satur:

تعد فرجينا ساتر satur.v رائدة نظرية الاتصال الانساني ،حيث تؤكد هذه النظرية على التواصل ومهارات التواصل، لمساعدة اعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا، لذلك ترى ساتر ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة.

الأتصال: تميز ساتر بين نمطين من الاتصالات الوظيفية وغير الوظيفية في الأسرة، ترى بأن تخطيط نظام الأسرة يجب أن يبنى على الحرية والمرونة والاتصالات المفتوحة.

وترى أن الأسرة السوية تشجع على تبادل الخبرات بين أعضاءها وتشجع كل فرد أن يكون هو ذاته، وأن يشعر بالأمن اما الأسرة غير المتكيفة، فإتصالاتها مغلقة ومفاهيم أفرادها عن ذواتهم، مفاهيم مغلقة والعلاقات داخلها غير مريحة ومتعبة.

و الأفراد تابعين وغير مستقلين وقوانينها ثابتة وجامدة وتتحكم في الأطفال عن طريق الخوف والعقاب ،فينهار نظامها الذي يؤدي الى نهايتها تماما.

كما تعتقد ساتير ان الاسر تحاول ان تبقى على التوازن الحيوي، بالأجواء الى وسائل التكيف والتوافق مع التغير، بذلك تؤسس قواعد السلوك وأساليب الاتصال، فقد تنبع أساليب سلوكية للحفاظ على التوازن، التي من شأنها ان تؤدي الى أعراض بدلا من أن تسترد التوازن، والمثال الذي تقدمه "ساتير" هو عن الاعراض التي تظهر في حالة الجناح من جانب الشباب ،فهي ترى أن هذه الأعراض علامة على عدم التوازن في النسق الأسرى.**(تباني نوال،،2016،ص 25)**.

3-5- نظرية باتسون:Gegory Bateson

لقد سمى باستون نظريته بنظرية الاتصالات ووضع لها مبادئ تقوم عليها وهي كالتالي:

مفهوم الإتصال:

يعرفه سعيد حسن العزة بأنه : عملية تبادل المعلومات أي الخبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي، وهو عملية اجتماعية ضرورية الاستمرار الحياة ولنقل التراث والحضارة من جيل الى آخر.**(العزة ،2000،ص 70)**

3-5-1مبادئ النظرية:

-كل اتصال لا يكون موجود الإ في اطار نسق اتصالي.

-كل نسق من الاتصالات بشكل توضيحي بالنسبة للإتصالات التي تشكله وتأخذ معنى.

-اتصالات النسق تتأثر من خلال التفاعل مع اتصالات أخرى داخل النسق ويؤثر ذلك أيضا في ذلك النسق.

- النسق الاتصالي يسير تحت قواعد يحتويها هو المنطق الخاص بعمله.

-ظواهر متقاربة تجد مكانها داخل النسق من خلال عمل هذا الأخر.

-أنساق الإتصالات والعناصر التي تشكله هو موضوع الظواهر المتناقضة.

3-5-2الترتيب في الاتصال:

-الاتصال في المستوى الاول : تمثله محتوى الرسالة التي ترسل المعلومة.

- الاتصال في المستوى الثاني: تمثله الرسالة العلمية.

-الاتصال في المستوى الثالث: هو اتصال ،إذ لا يحتوي رسالة لا من النوع الاول ولا من النوع الثاني، هنا لا يمكن تشخيص وترجمة ما يريد أن يعتبره.

إن النوع الاول يحتوي ضمنه النوع الثاني وهذا ما يسمى بما وراء أو ما بعد الرسالة.**(غازلي،2012، ص27)**

3-6 – نظرية سلفدور مينوتش:S.Minou-chin

يرى مينوتش ان افراد الأسرة يتفاعلون كل منهم مع الأخر من أنماط يمكن التنبؤ بها، والتي يمكن ان تلاحظ وتتكرر مع الزمن.

كما يرى بأعراض الفرد تمثل وتعبر عن فشل الأسرة في تعديل بنائها حسب التغييرات البيئية، وقد أدت ملاحظات مينوتش عن الأسرة الى توضيح مدى الأرتباط والحدود بين وداخل الأنساق الفرعية فأشار الى صفات كل من النسق المنفتح والنسق المنغلق وحدود النسق.**(مؤمن، 2004، ص135)**.

طور مينوتش بعض المصطلحات لوصف أنماط الاتصالات التي تحدث داخل الأسرة وهي:

انساق الفرعية: وهي اللبنات الأساسية في بناء النسق الأسرى الأكبر والأسرة النووية التقليدية، وتنظيم العائلة مهامها إبتداءا من التفريق ما بين أنساقها الفرعية والتي تتحدد حسب الأجيال والحسن وطبيعة المهام .وتتكون الأسرة من أربعة أنساق فرعية وهي كالآتي:

- النسق الفرعي الزوجي: يتكون من زوج وزوجة.
- النسق الفرعي الوالدي :يتكون من الوالدين كسلطة تنفيذية أو صانعي القرار.
- النسق الفرعي الأخوى: يتكون من الاخوة الاشقاء.
- النسق الاسرى الفرعي الخارجي : يتكون من أسرة ممتدة والاصدقاء والعلاقات الاجتماعية **(كفافي،2009،ص56)**

الحدود: وهو مصطلح مهم في نظام الأسرة حيث يعرف النظام بالحدود ومن التي تفصل نظاما عن آخر وفي النظام العائلي، وكل نظام له حدود، وفهم هذه الحدود مهم الفهم كيفية قيام النظام بوظيفته والأسرة المضطربة تكون الحدود فيها جامدة **(أبو سعد ،2011،ص 108)**.

الهرمية: استخدام مصطلح الهرمية من قبل مينوتش، ليشر الى توزيع القوة في الأسرة، فمفهوم الهرمية يتضمن علاقات القوة بين أفراد النسق والعضو الذي يتربع على قمة الهرم هو الشخص الذي يملك أكبر درجة من العلائقية داخل النسق ،وفي النسق الأسرى الذي يؤدي وظائفه على نحو كفء يكون للأباء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ومحترمة من الجميع.

-ان مينوتش استخدم هذه الأبتية النظرية الثلاثة لوصف ديناميات الأسرة وليحدد القوى التي تؤدي الى نمو المشكلات في النسق الأسرى .فالحدود هي الميكانيزمات التي من خلالها تتوائم الأسرة مع الحاجة

الى التوازن بين الثبات والمرونة والهرمية هي المبدأ المنظم والذي تنظم من خلاله الأنساق الفرعية **(كفافي،2009، ص 57)**.

ثانيا: الأسرة

1-تعريف الأسرة:

- **الأسرة في اللغة:**

هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ،و جمعها أسر.

مشتقة من الأسر: تعني القيد يقال أسر أسرا وآسرا : قيده وأسره، أخذه أسيرا والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب .**(الأحمر، 2004،ص14)**

قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الأنسان لنفسه ويسعى اليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

والأسرة في اللغة تعني أهل بين الانسان الرجل فهي عشيرته.**(عواشرية ،2005،ص 13)**

- **الأسرة اصطلاحا:**

يعرف **سيلامي** الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية قائمة على الحسن والميولات الأمومية والأبوية شكلها يتغير حسب الثقافات وطبقتها الأساسية توفر الحماية لأعضائها وتربية أبنائها، فيما يكتسب الأطفال اللغة، العادات والتقاليد لمجموعاتهم، عن طريق توليد وتقمص الأولياء يكونون شخصياتهم يشكلون طباعهم ويمرون من الأنانية الى حب الأخرين ضرورية لتطور الطفل .**(N.Sillany, 1991,p108)**

- يعرف الباحث بأن الأسرة في الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بشكل كبير الإشراف على نمو وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه.**(سهيل كامل،2012 ،ص 99)**

- أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج الدم أو التبني ويتفاعلون فيما بينهم، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية .**(مذكور،1975،ص 38)**.

يعرض **محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي** عدة تعريفات للأسرة من بينها: من أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الارض، وتلعب دورا هاما في التأثير على أفردها، بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها، فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من راجل وامرأة ،تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهم ومن أهم

وظائفها اشباع الحاجات العاطفية وممارسة الادوار الجنسية ،وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء .**(قنديل وشلبي، 2000،ص 28)**.

ومنه فإن الأسرة هي جماعة من الافراد تربطهم رابطة دم، يتفاعلون فيما بينهم، لديهم مسؤوليات هامة كتربية الأطفال وتنشئتهم وتوفير لهم الأمن والحماية والرعاية الحسنة.

2- أنواع الأسرة

ان الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والانجاب، وتحتوي على بالغين من كلا جنسين، على الاقل أثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وانجاب الاطفال وبالتالي فالأسرة لها عدة أنواع أهمها:

- **الاسرة النواوية أو النواتية:** وتتألف من الأب والأم وأولاد، يعيشون جميعا تحت سقف واحد أولا، الا ان هذا الشكل هو النواة الاساسية للأسر كافة.
- **الأسرة الممتدة:** وهي مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك الأسرة الممتدة مسكن واحد.
- **الأسرة المجموعة:** وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد.**(Fredeeic Maatouk ,2001p156)**

من خلال التصنيف الذي جاء في معجم العلوم الاجتماعية نرى أنه صنف الأسرة الى ثلاثة أشكال أسرة نووية لا يشترك أن يربط المكان بين أفرادها وأسرة ممتدة يشترط تواجد مكان، وأسرة المجموعة وهي أسرة ممتدة يربط بين أفرادها المسكن الواحد والنشاط الاقتصادي والنشاط التربوي أيضا.

أما الباحثة **سناء الخولي** تقسم الاسرة الى ثلاثة انواع رئيسية هي:

الاسرة نواة: وهي التي تتكون من رجل وامرأة ومعهما أطفالهم.

أسرة الجمع: ويشير هذا المفهوم الى ظاهرتين : الظاهرة الأولى من أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وتدعوها الاسرة المتعددة الزوجات، الظاهرة الثانية: هي الاسرة الجمع وهي الاسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبتهم من الزوج نفسه.

الاسرة الممتدة: وتتكون من أسرتين أو أكثر تفرعنا عن العلاقة أباء-أبناء **(سناء الخولي،2008،ص ص53-58)**.

اما الباحث **سعيد محمد عثمان** فيصنف الاسرة الى أسرة ممتدة وتسمى أيضا بالأسرة الزواجية وهي التي تتكون من زوجين وأبناء، وأسرة التعصب وهي التي تقوم على صلة الدم من أهل الزوجين وتشمل على مجموعة الأقارب تربطهم صلة الدم.

كما تصنف الأسرة من منظور معاصر، نذهب الى تقسيم **مينوشن Minuchin** حيث قسم الأسرة حسب الوظيفة وأنماط التفاعل في تحقيق الأهداف بناء على ميزاته العلمية وقد قسمها الى غوغائية enmchel ومنعزلةDisengagedوواضحة clear .**(العزة،2000،ص ص 11-15)**

3-خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام يعدد في المجتمعات القديمة والحديثة ،ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسرى له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الانظمة الأسرية الأخرى ومنها كالآتي :

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني الى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فالأسرة تؤدي وظيفتها الاقتصادية مع كل التطورات التي طرأت على نظامها، ففي الاسرة الحديثة لكل فرد عمل اقتصادي معين وينظر معظم الأفراد الى الأسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عاملين هما الزوج والزوجة.

- الاسرة وحدة إحصائية، اي يمكن ان تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة، ويمكن أن تتخذ كذلك كعينة للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية، وذلك للوقوف على مشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها.

- الأسرة هي الوسط التي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية .**(محمد متولي قنديل، 2006،ص28)**

4-وظائف الأسرة:

- وظيفة الانجاب فالأسرة تتحمل المسؤولية الاولى في استبدال أفراد الأسرة الذين وافتهم المنية أو هاجروا، وبذلك تساعد على بقاء واستمرار المجتمع من جيل الى جيل .

- تتمثل في تنشئة الطفل، فالأنجاب ليس كافيا ولكن يجب ان تقدم اليهم العناية البدنية وتدريبهم على أدوار عديدة، ويقع تعليم اللغة على عاتق الأسرة وكذلك القيم والعادات والمعتقدات والرموز المعبرة والمهارات السائدة .

- الوظيفة الاقتصادية فالأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار والصغار من أفرادها .

- وظيفة الأخلاقية وبمعنى تزويد أفراد الأسرة بقواعد السلوك والأب العامة وتعليم أفراد معالم العرف والعادات والتقاليد ومستويات الخير والشر.

- الوظيفة التربوية أي تربية الطفل منذ الولادة وترويضه وغرس القيم والمبادئ فيه .**(السيد رشاد غنيم وأخرون،2008،ص ص 23-32)**

- وظيفة التعلمية الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة والتربية البدنية وشؤون المنزلية .

- وظيفة دينية مثلا الصلاة، قراءة كتب مقدسة تلقين تعاليم الدينية.

- وظيفة الحماية فالأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها ،فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الابناء لأبائهم عند تقدم السن.**(غيسرى يمينة،2013،ص 18)**

ومنه فإن الأسرة دور كبير ومهم لاتزان النسق الأسرى بشكل سوى، وبالتالي فالأسرة تمدنا بوظائف عديدة منها تربية وتنشئة الأطفال واشباع الحاجات العاطفية والنفسية لأفراد الأسرة كما توفر الوظيفة الاقتصادية التي بدورها تساهم في اتزان النسق.

5-أهمية الأسرة في تنشئة الابناء.

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سوية اجتماعيا ونفسيا ،لكي يقوموا هم بدورهم يدورهم بأدوار جيدة في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذين ينتمون اليه ،مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي نتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الاسرة على رعاية أبنائها وتوجيهم وتنشئتهم دون ان يشعروا بالحرمان أو الضغط أو

القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سوي قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الأخرين في نفس الوقت.

وتبرز أهمية الأسرة، في ان الرعاية التي يتلقاها الطفل أسرته في سنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية، ويمكن تلخيص أهميه الأسرة في النقاط التالية :

1- تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجه لوحة وهي بدورها تشكل سلوكه وتوجيه وتلقيه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية .

2- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته الأولى .

3- ان الأسرة من أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الأباء الى جيل الابناء.

4- تحدد مكانه الطفل بدرجة كبيرة بمكانه الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل .

5- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الاول الذي يزود الطفل برصيده الاول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكيات حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب .**(محمد متولي قنديل،2006،ص 29)**.

6-خصائص الأسرة الجزائرية

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسيمات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما انها تتميز بخصائص وسيمات، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، واجتماعية والاقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية، فقد عرفت الأسرة الجزائرية مراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغييرات والتطورات ميزتها عن غيرها من الأسرة العربية ومن هذه الخصائص:

أ- الاسرة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد تسمى " الدار الكبرى" عند الخطر و" الخيمة الكبرى" عند البدو نجد من 20الى 60 شخص أو اكثر يعيشون جماعيا.

ب- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقيه، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسير الجماعة وله مرتبة خاصة، تسمح له بالحفاظ غالب على مركزه في الأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية، وفيها النسب ذكوري والانتماء أبوي، والمرأة يبقى انتماؤها لأبيها.

ج- تنقل المسؤولية من الأب الى الابن الأكبر حين غيابة وهذا للحفاظ على التوازن داخل الأسر.

د- ان العائلة الجزائرية عائلة متماسكة أي ان الاب له المسؤولية على كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبيرة.

هـ- العائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها ابن خلدون بالعصبية فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة ونعني بها الشرف الأكبر الذي يوضح الموقع الروحي والاقتصادي للجماعة في الاسرة.**(بوتفنوشت،1984،ص37)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نقول أن الأسرة تعتبر الخلية الوجدانية والاجتماعية وذلك الكل الديناميكي الذي يتفاعل فيه الطفل قصد تلبية حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتربوية، حيث للوالدين دور أساسي في تكوين شخصية الطفل ونموه نموا سليما داخل النسق الأسرى، وذلك يتم من خلال ممارسة الاسرة لجميع وظائفها بشكل سليم فما اذا كان العكس فيؤثر على نفسيه الطفل ونموه الانفعالي وبالتالي فإن حدوث اي خلل في النسق الأسرى وتوازنه كظهور بعض المشكلات الأسرية كالطلاق بحيث يعتبر هذا الأخير تعتبر في ديناميكية الأسرية.

الفصل الثالث

الطلاق

تمهيد

1- تعريف الطلاق

2- النظريات المفسرة لطلاق.

2-1-نظريات التعلق والإنفصال لدى الأطفال.

2-2- النظريات الاجتماعية المفسرة لطلاق

3- أسباب الطلاق

4-مراحل الطلاق

5- الآثار المترتبة عن الطلاق

5-1-أثر الطـلاق على الأطفال.

5-2- أثر الطلاق على المراهق.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مشكلة الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تؤدي الى تفكك الأسرة وإختلال نسقها الأسرى، وتهتك التسيج الاجتماعي وما يصاحبها من مضاعافات خطيرة لا تنحصر في المشكلات العائلية فحسب بل يتعدى ذلك الى ما ينعكس سلبا على الأبناء من تأثيرات سلبية متعددة، و هذا ما ستراه في هذا الفصل بداية من التعريف الى الأثار الناتجة عن الطلاق.

1-تعريف الطلاق

1-1-لغة: رفع القيد محلقا، الطلاق مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والترك نقول أطلقت الأسير إذا حللت فيدة وأرسلته .**(خليل.2004، ص214)**

1-2-إصطلاحا: هو حل الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة وذلك لإستحالة العيش معا لظروف استصعب حلها إلا بالطلاق.

- تعرفه "سناء الخولى " بأنه: نوع من التفكك الأسرى وانهيار الوحدة الأسرية وإنحلال بناء الأدوار الأجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بإلتزامات دوره بصورة مرضية هذا التفكك يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين الى درجة لا يمكن تداركها.**(الخولي،1979، ص258).**

- وتعرفه" إبتسام مصطفى": بأنه حالة عدم التوافق القائم أساسا بين الزوجين مما يؤدي الى حدوث إضطراب في العلاقات الزواجية تعيق الأسرة من تحقيق أهدافها للحالة الى يعيش فيها الزوجان سويا مع تناقض الأتصال أو التفاعل السوي.**(عبد الخالق محمد عفيفي ،2011 ،ص262).**

1-3-المفهوم الاجتماعي لطلاق:

هو نوع من التفكك الأسرى وإنهيار الوحدة الأسرية وإنحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو في القيام بإستلزام بصورة مرضية هذا التفكك الأسرى الذي يحدث نتيجة لتفاقم الخلافات بين الزوجين الى درجة لا يمكن تداركها.**(عاطف غيث، 1987، ص40).**

ومنه فإن الطلاق إنفصال شرعي بين الزوجين وإنهاء العلاقة الزوجية بسبب من الأسباب ومن ثم يؤدي الى تفكك النسق الأسري وذلك لنشر الإستمرار مقا فحسب سناء الخولى فإن الطلاق هو فشل في القيام بإلتزامات دوره وبالتالي يحدث التفكك، أما ابتسام مصطفى حالة عدم توافق بين الزوجين وبالتالي يعيق الأسرة من تحقيق أهداف الأسرة، وحسب المفهوم الاجتماعي هو فشل في بناء الدور الاجتماعي.

2- النظريات المفسرة لطلاق .

2-1نظريات التعلق والإنفصال لدى الأطفال:

هناك العديد من النظريات تناولت غياب الوالدين عن الطفل وردود الطفل حيال هذا الانفصال أو البعد عنه ومن أهم هذه النظريات :

2-1-1نظرية جون بولي في نمو الأرتباط والتعلق بالوالدين:

إهتمت نظرية التعلق **لبولي** بدراسة العلاقة بين الرباط الذي يظهر وينمو بين الأباء والطفل في الطفولة المبكرة وبين الصحة الجسمية مجموعة من ردود الفعل النظرية ، فسلوك الرضيع مثل البكاء والإبتسامة والرضاعة والألتصاق والمتابعة...تؤدي الى حث الأم على رعاية الطفل والاهتمام به وتعزيز التواصل بينهما بالمقابل يستجيب الرضيع لرؤية وصوت وإشارات الأم ، نتيجة الأنظمة المبرمجة بيولوجيا يكون كل من الأم والرضيع ارتباطا متبادلا.

إن إستجابات الرضيع التي ترتبط بالدعم وتتحول الى استجابات متوقعة مع تقدم المنضج الإدراكي فالطفل يتعلق بالأم لذاتها ويتوقع حضورها ، لذا يصبح الخوف هنا محتملا عند غياب الأم أو حضور غريبا ، أما هذه المراحل فتكون متمايزة حسب المرحلة العمرية والمتمثلة في الآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة التميز المحدود نحو الأخرين(0-2شهر) ، حيث تجذب الطفولة المسؤولين عن الطفل الاهتمام به، وتميزه يكون مقصورا على مستوى الإدراك السمعي والبصر ويقتصر على الأشياء الملموسة وليس إدراك على مستوى الأمور النفسية .

المرحلة الثانية: مرحلة التميز مع قدرة محدودة على التفصيل (2-7أشهر) حيث يبدأ الطفل في التميز بين المحطين به، ويكون أكثر ارتياحا في التعامل مع القائمين برعايته" الأم" ، "الأب" أو البديل ، ويكون مستعدا للتعامل مع باقي الأشخاص المحطين به.

المرحلة الثالثة: مرحلة التفصيل تقع ما بين (7-12شهرا) تظهر بوضوح علمات التفضيل لشخص عن الآخر (فيبكي عندما يبتعد عن والدته ليأخذه شخص آخر ويكون قلقا عندما يحمله شخص غريب).

المرحلة الرابعة : مرحلة القاعدة الآمنة (تقع ما بين12-18شهرا) يستخدم الطفل علاقاته القوية مع القائمين برعايته كقاعدة أمنية للتعامل مع الغرباء وإستكشاف والعالم الخارجي فيعود إليهم إذا شعر بالخطر وكلما زاد قربة من عائلته كلما إزداد أحساسه بالأمان .

المرحلة الخامسة: مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف (من 18شهرا حتى نهاية الطفولة) مرحلة إدراك الطفل ان عليه ان يتقبل رفض المسؤولين عنه لبعض تصرفاته ويتفهم غضبهم للحفاظ على علاقته القوية بهم.(**راشد العجمي،2014،ص 33-34**).

وقد لاحظ" بولي" أنه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة ، تتزايد لديه القدرة على تحمل الإنفصال المؤقت عن الأم والقدرة على الشعور بالأمن والأمان في المواقف الغريبة ويظهر سلوك التعلق بتكرار وكثافة أقل بعد العام الثالث وينخفض أثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين ويزداد التعلق والإنجذاب الأخرين.

2-1-2نظرية مارى اينسورث في التعليق:

قامت **مارى"إينسورث Ainsworth** نظرية بعنوان "تعلقات ما بعد الرضاعة" تتناول فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيها بعد، إذ تأتي هذه النظرية كإمتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحب لتعلق الأطفال براعيهم أو من يقوم مقامها خلال سنوات ما بعد الرضاعة ،كذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد ، وتقوم هذه النظرية على أنظمة سلوكية من خلالها وبهما يتم التفاعل والتعلق وهذه الأنظمة هي كالتالي:

1- نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء والديهم.

2- الروابط الزواجية وما يتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح.

3-أشكال الصدقات في كل من الطفولة والرشد وانظمة السلوكية التي تحكمها.

وإعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق في الطفولة الى أربعة أنماط رئسية هي:

النمط الأول: الأطفال في هذا النمط يطهرون كدر "Distressعند مغادرة أحد الوالدين الفرقة وعند العودة يظهرون الفرح والإرتياح التام، فالأطفال الذين يظهرون في هذا النمط من السلوك يسمون أطفال ذوي التعلق الأمن ، لأنهم يستخدموا الوالدين كقاعدة آمنة ينطلقون منها لإكتشاف البيئة المحيطة بهم.

النمط الثاني : الأطفال في هذا النمط يكونون منزعجين الى درجة كبيرة وأكثر إحباطا ، وعندما يعود الوالدان بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما يكون لديهم وقت طويل لكي يهد أون ، ويكون سلوكهم مضطربا مبدين من خلاله مشاعر الإستياء والغضب ، ويفترض أنهم يريدون أن يكونوا في راحة ولكنهم يريدون أيضا أن يعاقبوا أحد الوالدين ويقاوموهم حين يحاولوا احتضانهم وغالبا ما يسمون مقاومي القلق (الطفل العنيد شديد المقاومة).

النمط الثالث : ويسمى المنسحب ،و الطفل في هذا النمط يتجاهل عودة أمة بعد فترة الإنفصال ،كما أن سلوكه لا يتسم بالإستطلاع حيث يركز انتباهه على اللقب.

النمط الرابع: يظهر الطفل غموض فيما يتعلق بالأقدام أو الاحجام عن الأم أثناء وجودها في الحجرة الأطفال في هذا النمط يكونون منزعجين عند ترك الأم الحجرة ، وعندما يعود الوالدان بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما تصدر عنهم أفعال مرتبكة أو متشابهة مع سلوك التأرجح بين الإقدام والإحجام في النماذج الحيوانية ويعرف نمط تعلقهم بالمفكك أو غير الموجة أو المشوش.(**راشد العجمي،2014، ص34 – 36)**

2-1-3- نظرية الإنفصال والتفرد لمارجريت ماهلر.

افترضت "**مارجريت ما هلر**" **(1975)** نظرية لوصف كيفية اكتساب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الإنفصال عن الأم ، ونظريتها الخاصة بالإنفضال الفردي بتيت على ملاحظة تفاعلات الأطفال مع أمهاتهم، حيث وجدت أن حصر الإنفصال يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاصيل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي لمراحل النمو الطبيعي وهي كالآتي:

المرحلة الأولى : الذاتوية السوية ، أو مرحلة اللاتمايز البدائية:

وتسبق هذه المرحلة الأولى من المراحل النمو المرحلة تثبيت وتدعيم الذات كموضوع اللاتمايز الذي تأسس تحت سيطرة الخبرات السارة المشبعة الخاصة بالطفل الرضيع الناتجة عن تفاعله مع أمه ،إن مصطلح الإنشغال السوى بالذات يوضح عملية الإحساس في الأسابيع الأولى من الحياة ، حيث يعيش الطفل في حالة خلط الهلوس البدائي ، الذي يرجع الى اشباع الحاجة فيه الى دائرته الذاتوية ذات القدرة المطلقة .وتتركز حياة الطفل حديث الولادة حول محاولاته المستمرة حول تحقيق التوازن ، بينما لا يقدر على التفرقة بين المعاملات الأمومية للتخفيف من توتره وبين محاولاته الذاتية للوصول الى نفس الهدف (عن طريق التبول والتبرز ، البرد، السعال ، البصق ، الإفراغ...إلخ) إن تأثير هذه الظواهر التفريغية ، بجانب المعاملات الأمومية للتخفيف من توتر الطفل تمكنه من التفرقة بين الخبرات السارة الجيدة والخبرات المؤلمة السيئة.

المرحلة الثانية : التكافلية السوية :

إن هذه المرحلـــة تتضمن كلا من المرحلة التكافلية ومرحلة التمايز المتفرغة من مرحلة(الأنفصال – التفرد) كما وصفتها " ماهلر"، بأن هذه المرحلة تبدأ من الشهر الأول وتنتمي بالشهر السابع وفي هذه الفترة ترى "ماهلر" أنه تحدث أزمة فسيولوجية، حيث يظهر الطفل خلالها حساسية متزايدة تجاه المثيرات

الخارجية تصطحب هذه الإستجابة القوية معها إدراك ضعيف للأم على أنه موضوع خارجي ، خصوصا من خلال قدرتها في المساعدة على خفض التوتر.

المرحلة الثالثة : تمايز الذات عن تمثيلات الموضوع:

تمهد التكافلية السوية الطريق لمرحلة التكافلية ومرحلة التمايز المتفرغة من مرحلة (الإنفصال– التفرد) التي تتطابق معها ، وتحل محلها عند بين (12–18شهرا) كنتيجة النضج خلال العام الثاني من الحياة ، حيث يصل الطفل الى استقلائية نسيبة في هذا الوقت تصبح وظائف الأنا المستقلة الخاصة بالحركة هي الجزء الظاهر من الإختلاف والتباين بين معدل النضج وبين معدل نمو الشخصية. **(راشد العجمي،2014،ص 36–38)**

ويستطيع الطفل من خلال الحركة أن ينفصل جسديا أو يبتعد عن الأم ، وإن كان غير مستعد انفعاليا لذلك على الإطلاق ويصبح الطفل في عمر السنتين مدركا لإنفصالة عن أمة من أوجة عديدة أيضا ، وهو يستمتع بإستقلاليته ويحاول بإصرار السيطرة وبهذا الطريقة ، فإن كميات كبيرة من العدوان تشغل عن طريق الأنا وفي منتصف السنة الثانية يكون الطفل أكثر رعيا بإنفصاله الجسدى عن أمة الى جانب نمو القدرة المعرفية والتمايز الزائد في حياته العاطفية و يلاحظ ظهور تناقض واضح في تقبل فترات الإحباط ونقص في عدم الاهتمام وإدراكه لوجود الأم وإن الاهتمام بوجود الأم الذي كان سمة لمرحلة الفرعية من مرحلة (الإنفصال – التفرد)، استبدال الآن سلوك تقربي ، من الأم وإهتماما بأماكن وجودها فأنه يصبح في حاجة كبيرة لأن تشاركة أمة كل خبرة ومصارة جديدة وهذه من الأسباب والتي دعت ماهلر لأن تطلق على هذه المرحلة من عملية الإنفصال والتفرد مصطلح "التقارب".**(راشد العجمي،2014، 36–38)**

وفي الأخير لكل منظر وجهة نظر حول التعلق والإنفصال فحسب "جون بولي" إهتمت نظريته بأن لدى الطفل خوف حول غياب الأم أي خوف من الإنفصال عن رعاية الأم واهتمامها له بحيث كلما كان الطفل صغير أي حديث الولادة كلما كان الإنفصال أصعب وعند إقتراب نهاية مرحلة الطفولة تتزداد لديه القدرة على تحمل الانفصال ، أما مارئ ترى أن هناك أنظمة سلوكية من خلالها يتم التفاعل والتعلق وهذه الأنظمة تتعلق غالبا برعايته الوالدين لأبنائهم ، أما بالنسبة لـ"مارجرت هاهلر " فقد كان مبدأ نظريتها هو كـيفية إكتساب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الإنفصال مع أمهاتهم.

2- النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق:

2-2-1نظرية التفكك الاجتماعي :

أكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثلة بعضها في عدم إستقرار نظام الزواج ، وتفكك الأسرة يكون بصفة عامة ويليه إنحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة، ويبنى أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي إنتهت الى أن التغير الاقتصادي كـان سببا رئيسا للفوضى الاجتماعية والتفكك بشكل عام ، وبالتالي هذا التفكك يقود الى معدلات عالية من الإنحراف والجريم وغيرها من المشكلات الأجتماعية وعلى رأسها الطلاق، فالتفكك الاجتماعي ينتج عنه قصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد ،ويؤثر على العادات الاجتماعية والسلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية.**(رشاد عبد العزيز،2008،ص 62-63).**

2-2-2-نظرية التغير الاجتماعي والثقافي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه ان التغير الاجتماعي م هو الا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي او في عناصر الثقافة، ويؤكد انصار هذا الاتجاه ان التغير هو السبب المباشر او الغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية تحدث لأن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية اذا ازدادت درجة التغير الاجتماعي كما تقدم هذه النظرية تفسير الظهور المشكلات الاجماعي خاصة التي تتربط بالأمراض العقلية التي تزاد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب نفس درجة التغير في بقية عناصرها ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغير أو الإندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ مكانه لذا فإن التغير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية .**(رشاد عبد العزيز،2008،ص62 -63).**

2-2-3نظرية الصراع القيمي:

ترى هذه النظرية ان المشكلات الاجتماعية هي نتاج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وإن لكل مجتمع قيم عامة وغير متماثلة بين الجماعات ، وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة مثل الولايات المتحدة الامريكية أو الهند أو بعض الدول الإفريقية ، وقد تبين أن أي وضع اجتماعي عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة ، ومن هنا تجدر الإشارة الى أنه يوجد بعض القصور لمدى فائدة استعمال مفهوم الصراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية

بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك الناس أن القيم قد تتغير بمرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع القائمة.

2-2-4- النظرية اللامعيارية:

أشارت النظرية اللامعيارية لـ"دور كايم" الى أن المشكلة الاجتماعية تعزى الى عوامل ترجع في الأساس الى تنظيم الاجتماعي الذي عجز عن تنظيم وتحديد القواعد المنظمة للسلوك عند أفراده لتحقيق أهدافهم الشخصية في إطار الأهداف العامة وبالوسائل المباحة ضمن الثقافة السائدة في المجتمع ، أي أن هناك أهداف عامة متفقا عليها إلا أنه لا يوجد إتفاق عبر الوسائل والأساليب المحققة لها ، ويرجع ذلك لإضطراب التنظيم الاجتماعي و عجز في جعل الأفراد يمتثلون للقواعد التي وضعها المجتمع لأفراده لتحقيق أهدافهم و أصبح بذلك كل منهم يسعى لتحقيق ذلك بالأساليب والوسائل والتي يراها وبذلك تنتشر المشكلة الاجتماعية ويسود إنعدام النظام وتغيب السوية الاجتماعية فيه هذا وقد تنتشر المشكلة الاجتماعية أيضا لدى بعض الأفراد نتيجة للاحباطات المتوالية لديهم والناتجة عن عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم **(رشاد عبد العزيز ،2008،ص 62-63)**

ومنه فإن لكل نظرية اجتماعية لها تفسيرها الخاص للطلاق فنظرية التفكك الاجتماعي ترى ان التعبير الاقتصادي هو السبب الرئيسي لمشاكل الأسرية وتنتهى بالطلاق وبالتالي ينتج التفكك الاجتماعي عن قصور الأداء الوظيفي داخل المجتمع كما ترى نظرية التغير الاجتماعي والثقافي ترى أن سبب الطلاق يكون في التغير المستمر لأنماط التفاعل وفي تغير عناصر الثقافة وبالتالي فتغير الثقافات يحدث تغير وعدم فهم في أنماط التفاعل فينتج الطلاق وبالنسبة لنظرية الصراع القيمي فالطلاق ناتج عن وجود صراع بين القيم الجماعات المختلفة كما قد يحدث نتيجة عدم فهم الناس لتغير القيم ، أما النظرية اللامعيارية فترى أن الطلاق قد يحدث نتيجة لعدم تنظيم وتحديد القواعد في للثقافة السائدة للمجتمع وبالتالي يضطرب التنظيم الاجتماعي ويعجز الأفراد أن يمثلون للقواعد الموجودة في المجتمع.

3-أسبــاب الطلاق:

3-1-الأسباب الخاصة: ومنها ما يتعلق بالزوج ومنها ما يتعلق بالزوجة .

أ. من جهة الزوج: ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال الى أمور أهمها: الكراهية تعدد الزوجات - سوء معاملة الزوجة- عدم تحمل نفقات الأسرة -فارق السن بنية وبين الزوجة-المرض- انحطاطه الأخلاقي وسوء سيرته.

ب. من جهة الزوجة : ترجع أسباب الطلاق من جهة الزوجة الى أمور أهمها:

كراهيتها للرجل ونفورها منه- سوء أخلاقها- سوء تصرفاتها- مرضها بحيث تتعذر العلاقة الجنسية بيتهما- كبر السن- خيانتها الأمانة الزوجية وارتكابها الفاحشة-إهمال شؤون المنزل.**(الخشاب،1985 ،ص243)**

3-2-الأسباب العامة : ترجع أهم الأسباب العامة التي أدت الى زيادة نسب الطلاق في العصر الحاضر الى ما يلي:

أ. أزمة السكن :ان أزمة السكن في المراكز الحضرية الكبرى التي تعرفها حاليا بعض المجتمعات تعتبر من العوامل الهامة والمشجعة على الطلاق ، ففي المجتمع السوفياتي من خلال دراسة أجرها الباحث (قروشين) توصل فيها الى نسبة 19.5%من المطلقين الذين سألوا قدموا هذا السبب واتهموا تدخل الأولياء في الحياة الشخصية للزوجين نظرا للصراع الذي يقوم بين الزوجة والحماة من جهة وبين الزوج والزوجة من جهة أخرى، من جراء ذلك والذي يدعمه نقص الحرية التي يشعر بها الزوجان ، أو بالأحرى عدم تمتعها بالحياة الزوجية لكل مما يدفع بهما فالبا الى الطلاق.**(خليل ،2004، ص223).**

ب. عدم التوافق الجنسي بين الزوجين: يرى العديد من علماء أن الخلافات الزوجية قد تكون مرتبطة بالمشاكل الجنسية إذ لا يكون ثمة توافق و إنسجام بين الطرفين إما من ناحية الدوافع الجنسية أو عن طريق الإشباع أو عدد مرات الجماع أو ما الى ذلك ، ومثل هذه الخلفات من شأنها ان تزرع جذور النور الوجداني والصراع النفسي بين الزوجين حيث لا يكون في مقدور أحدهما تحمل الأخر.

ث. الإختلاف بين الزوجـين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي : يؤدي هذا الإختلاف الى اختلاف نظرة الزوجين الى الحياة العامة والحياة الزوجية والذي من ينه مثلا الاختلاف في تربية الأولاد، لا يمكن أن يكون هذا السبب الرئيسي لطلاقهما لاسيما إذا كان ينتسيان الى الفئة الغير مثقفة في المجتمع.

تمتع ذلك فبعض الباحثين الاجتماعيين إعتبرو التشابه بين الزوجين يساعد على خفض التواترات بينهما الى الى حد كبير مما يحول ذلك دون الوقوع في الطلاق.**(الخولى ؟،ص275)**

ج. عدم قيام الزواج على أسس واضحة فقد يقوم على دوافع الحب أو المنفعة أو التعزيز والتورط ، وفي هذه الأمور وما إليها تتعارض مع الدائم القومية التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الزوجية ، وضعف الوازع الديني والأخلاقي وخاصة في المجتمعات المدينة مما يؤدى الى زيادة حالات الطلاق.**(الخشاب،1985،ص245)**.

ح. صغر سن الزوجين فكلما كان سنهما عند الزواج صغيرا رادات احتمالات الطلاق وذلك لقلة الخبرة والنضج.

خ. الخلافات المستمرة والبغضاء ، وعدم الإنسجام في الحياة مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الأخر.**(محمد العكايلة ،2006،ص193)**

د. التحقير والإستهزاء والسخرية من الطرف الأخر ، ويأتي هذا في صورة هجوم ضد الشخص ذاته وليس ضد الفعل الذي قام به.

ذ. النقد الدائم وهو علامة التحذير المبكرة بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر.**(إبراهيم السيد،2013،ص ص104-106)**.

ز. عدم الإنجاب الأطفال مما يدفع الطرف الغير عقيم الى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غزيرة الأبوة أو الأمومة.

س .الأنانية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند وحيد أبوية.**(السيد عبد العاطى،2006،ص21)**.

ش. نقص الوازع الدين لأن الناس ابتعدوا عن الدين وأصبحوا يتعاملوا مع الحياة بصورة مادية وأصبح دور الدين في منع الطلاق يتضائل.**(عبد العزيز سعد،1989،ص280)**

4- مراحل الطلاق:

4-1 مرحلة الإنفصال الفكري: إذ بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكرى بينهما حي يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن تفكير الأخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما ، وتمثل هذه البداية لاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي استمرارها الى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني.

4-2-مرحلة الانفصال الوجداني :مع استمرارية الإنفصال الفكرى بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن الرأي الأخر يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة وهذا الانفصال الفكرى والسلوكي يؤدي الى انفصالها الوجداني وبرد مشاعرها وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما **(عفيفي،2011، ص201)**

4-3مرحلة الإنفصال الجسدي: مع إستمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداة الحقوق والوجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرهما لبعضهما.

4-4مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل الحالة بالزوجين الى الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد لأنه لم تتحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون ، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منهما ، وقد تتم التسوية المادية بينهما بالحسن وفي جو التسامح والاحترام المتبادل للأخر وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات.**(عفيفي ،2011،ص201-202)**

4-5مرحلة الانفصال الأبوي: قد يكون الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين ولكنه سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفر المكان المناسب لهم وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم ، وعلى مصدر الاتفاق ،والمقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم ، وطريقة لقائهم بأبويهم وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة.

4-6 مرحلة الإنفصال النفسي الإنفعالي: يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء ، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب

الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على إنفعالاتهما ، وتتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بإنعزاله واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها الطرف الآخر ، وتقويم سلوكياته معه ، وتحديد إيجابياته وسلبياته ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحالة أثناء الزواج ورسم نطته المستقبلية.**(عفيفي،2011،ص202)**

5- الآثار المترتبة عن الطلاق

قد يكون الطلاق الحل الوحيد أمام الزوجين نظرا لتفاقم المشكلات بينهم إلا نه يؤدى الى انعكاسات السلبية منها النفسية ،الاجتماعية والاقتصادية على الوالدين والأبناء ،فقد يكون تأثير الطلاق مباشر أو غير مباشرة على كل أفراد الأسرة ومن هذه الآثار : الشعور بالتعاسة ، الإضظربات أثناء النوم ، الشعور بالوحدة ، صعوبات في الذاكرة ، الشعور بالنوم ، تترتبط هذه الآثار بالمنطقة كما أن الطلاق يهدد أمومة المطلقة واستقرارها النفسي ، أما الشخص المطلق غالبا ما يعاني من عدم التوازن والفوضى في حياته الى درجة أنه يحتاج ، إلى العلاج نفسي لتأهيله الى الحياة الاجتماعية بعد فشله في علاقته الزوجية .

5-1-أثر الطلاق على الأطفال :

قد يعاني الأطفال من آثار الطلاق السلبية الناتجة عن اختلال التوازن في الأسرة الذي يؤدي الى إضطراب في تنشئة الطفل ،وقد يلجأ بعض الأبناء الى تعاطي المخذرات هروبا من انهيار كيان الاسرة ومن المشكلات التي قد يعاني منها الأبناء التأخر الدراسي ، الإحساس بالفشل ، إكتساب القيم السلبية **(عبد الخالق محمد عفيفي،2011،ص203)**

فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الأب والأم له ، مما يزيد من حرمانه خاصته إذا كان صغير السن ، لأن بعض الباحثين لاحظوا أكلما كان الطلاق يصاحب سنا صغيرا للطفل من(2-12سنة) كلما كانت الصعوبات أشد بالنسبة الطفل وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية يؤثر على سلوكه الاجتماعي حيث يساعد على التشرد والإنحراف خاصة في الفتيرة .**(فايزة بلعربية ،2004،ص21)**

فقد تحدث مشاكل نفسية وسلوكية نتيجة إنفصال الزوجين مثل العدوان ، السلوك المضاد للمجتمع ، الخوف، فقدان الثقة في الآخرين ، القلق ، تشرد الطفل تعاطي مخذرات.

5-2أثر الطلاق على المراهق:

إن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق ، لأن صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمته الموت ، نيشعر الأبناء بضياع عميق وكبير بأنهم أصبحوا معرضين لقوى لايستطعون السيطرة عليها(**رشاد على عبد العزيز موسى ،2008،ص127-128**).

- الردود الإنفعالية المباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة وعدم التصديق خاصته إذا كان المراهق غير مدركين لمدى طبيعة المشكلات الزواجية بين الوالدين .

- لوم الذات والإحساس بالذنب فإذا كان هم محور المشاجرات والنزاعات فمن الممكن أن يشعروا بمسؤوليتهم نحو الإنفصال بين الوالدين جزئيا.**(رغدة شريم،2009،ص244)**

- يشعرون بأنهم يختلفون عن أثرا بهم وأقل قيمة منهم، فمشاعر الذنب الناتجة عن الطلاق والخجل من الخلافات العائلية والعدوانية السائدة في المنزل تعزز مشاعر الإختلاف.**(سامر جميل رضوان ،2002، ص260)**

- فقدان الشعور بالأمن والأمان أو الشعور بعدم الكفاءة أو عدم الموائمة وقد تهتز ثقته بنفسه.**(عبد الرحمان العيسوى،2009،ص152)**

وفي الأخير قد يخلق الطلاق آثار متعددة ففقدان الإحساس بالأمان وحنان أحد الوالدين يهدد الصحة النفسية للفرد خاصة في مرحلتين الطفولة والمراهقة ، فإن انهيار النسق الأسرى وتصدعه يعتبر تهديد لنفسية الطفل ومدمر لسلوكيات المراهق فقد ينشأ عنه إختلالات في السلوك منها الإنحراف الجنسي تعاطي المخذرات ، الجرائم بأنوعها كما قد يؤدي به الى الإنطواء على الذات الإكتئاب القلق ، الخوف، التهرب من المواجهة ، الخجل الاجتماعي وغيرها.

خـــلاصة الفصـــــــل

يعتبر التفكك الأسري (الطلاق) من أكثر المشاكل المعروفة التي تتعرض لما الحياة الأسرية، فالأسرة المفككة تؤثر على نفسية أفراد الأسرة وخاصة الأطفال الذين يعدون الضحية الأولى للطلاق ، بحيث قد تتخلى الأسرة بطريقة غير مباشرة على وظيفتها الأساسية وتعجز عن التأمين الحماية والأمن والإستقرار لأبنائها ، وبالتالي يترتب عليه آثار سلبية تهز من توازن النسق الأسرى كإزدياد العداوة والبغضاء فتؤثر هذه الأثار على الأطفال ومن ثم المراهقين فينجز عليه سلوكات غير سوية قد تتطور بعد ذلك الى اضطربات نفسية وعقلية وانحرفات اجتماعية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية لدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية .

2- حدود الدراسة .

2-1- الحدود المكانية .

2-2- الحدود الزمنية .

3- المنهج المستخدم لدراسة .

4- أدوات الدراسة

4-1- المقابلة العيادية .

4-2- الملاحظة

5- الإختبار "اختبار الادراك الأسري (FAT)"

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من أهم الخطوات بالنسبة للباحث لأنها تمكنه من تحديد الإطار العام الدراسة، وتساعده على جمع المعلومات والبيانات و اختيار حالات الدراسة، وكذلك التعمق الأكثر في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسته لمحاولة الإلمام والتقصي والبحث في جوانب متعددة والمختلفة لموضوع البحث.

ولقد تم الخروج الى الميدان الإحتكاك بميدان البحث وبمجتمعه فتوجهت الباحثة الى الأماكن التي يمكن أن تجد فيها حالات الدراسة وحاولت الباحثة أن تسأل بطرق شخصية عن وجود حالات العينة (أبناء الطلاق) وبعد التحدث مع أمهات الأبناء منهم من استقبلنا ومنهم من قام بالرفض التام لتحدث في موضوع الطلاق خاصة مع الأبناء، ومن ثم تم اختيار 3 حالات بحيث تتراوح أعمارهم ما بين(12-15)سنة.

2-حدود الدراسة:

2-1- الخصائص المكانية:

أجريت الدراسة على حالات أبناء الطلاق في حي العالية الشمالية بمدينة بسكرة.

2-2-الخصائص الزمنية:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية في أواخر شهر أوت2020.

3- المنهج المستخدم:

حيث يعرف المنهج الإكلينيكى على أنه" الطريقة التي تعنى بالتركيز على الدراسة حالة فردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث بإستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة حق يصل الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي تأثرت مع موضوع الدراسة**(فرج عبد القادر طة،2000، 210)**

ويستخدم المنهج الاكلينيكي أو العيادي في دراسة حالة فردية، فهو يستخدم أساسا لأغراض عملية ونفسية من أجل التشخيص والعلاج ،ولكن هذا لا يمنع وجود هدف علمي فإن دراسة العديد من الحالات الفردية ومقارنتها بعد ذلك يمكن أن تمدنا بمعلومات نظرية لها قيمة هامة.**(زينب شقير،2002، 41).**

وتعرف دراسة حالة على انها ذلك الوعاء الذي ينظم فيه الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والاختبارات السيكولوجية.**(لويس مليكة،2010، ص105)**

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو **المنهج الإكلينيكي** لأنه يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسته.

4-أدوات الدراسته:

4-1- المقابلة العيادية:

تعد المقابلة الوسيلة أو الأداة التي تساعد الباحث على الحصول على البيانات والمعلومات، فهي أداة للدراسة أو التشخيص أو العلاج، لذا تقوم وتهدف المقابلة إلا تحديد الأعراض والوصول لفهم أعمق لوضع العميل، ويتم من خلالها تطبيق المقاييس والاختبارات **(علي صالح،2014،ص144)**.

فهي من أفضل وسائل جمع البيانات وتعتبر استفناء شفوي، وبوجه عام أنسب الطرق للحصول على البيانات ذاتية في عالم القيم والإتجاهات و المفاهيم الاجتماعية.**(ربحى مصطفي عليان، عثمان غتيم،2002،ص134)**

وبما أن طبيعة البحث الذي نقوم به يستدعى استعمال المقابلة النصف موجهة لأنها تخدم موضوع البحث الحالي، إذ هي تسمح للمفحوص مجال لسؤال وتعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح .

والمقابلة النصف موجهة: تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة آخربوالطب من المستجيب مزيدا من التوضيح**(ربحي مصطفى عليان،2000،ص404)**

وهي مجموعة من الأسئلة للحصول على المعلومات ويمكن أن تستغل المقابلة لتشخيص سلوك الطفل والمراهق والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم الشخصية.**(الشيخ كامل محمد عويضة،1996 ،ص ص39-40)**.

4-2- الملاحظة:

هي من أهم الخطوات لأنها توصل الباحث الى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته بحيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث التي تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية.

فهي عبارة الاعتبار المشبه للظواهر أو الحوادث يقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصول الى القوانين التي تحكمها وهي تأخذ عدة أشكال ويكون لها وظائف متعددة تبعا لأغراض البحث وأهدافه**(عبد الرحمان،1999،ص57)**.

5- الإختبار:

استخدمنا في هذه الدراسة **اختبار الادراك الاسري FAT**، الذي يعتبر الأختبار الأول والوحيد الذي يستطيع تحليل العلاقات النسقية على المستوى العائلي.

5-1-تقديم الأختبار:

يرمز اختبار الإدراك الأسرى بالحروف اللاتنية وقد صمم هذا الإختبار الأسقاطي على يدكل من **(وأين –م سوتيل)**و **(ألكسندر جوليان)** و**(سوزان هنرى)** و**(مارى سوتيل)** و بمساعدة **دانا كاسترو)**، صدر هذا الأختيار باللغة الإنجليزية سنة**1988** وترجم الى اللغة الفرنسية من قبل "مركز علم النفس التطبيقي"سنة**1999**، استمد الاختبار أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من السرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش بين أحضان هذه الأسرة.**(غازلي،2012،ص117)**

5-2- هدف الأختبار:

صمم إختبار الأدراك الأسرى (FAT) من أجل الجمع والتطبيق الاكلينيكي بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصحة العقلية، وخاصة من أجل وضع برامج علاجية وذلك بأخذ بعين الإعتبار مميزات النسق الأسرى يهدف هذا الاختبار الى قياس العلاقات الأسرية وبالتالي الكشف عن الديناميكية لأسر أبناء الطلاق.**(غازلى نعيمة ،2012، ص177)**

5-3- كيفية تطبيق تنقيط الاختبار:

بالاعتماد على النظرية النسقيه التي تنظر الى الفرد على أنه جزء ينتمي الى نظام أوسع هو العائلة، تظهر أهمية فهم الوظيفة الأسرية من ناحية تكوينها وجوانبها البنائة والتفاعلية، بالإضافة الى الجوانب الوجدانية وما بين علائقية.

يقوم النفساني بتقديم البطاقات بواسطة تعلمية الإختبار.

5-3-1تعليمية الإختبار:

" لدى مجموعة من الصور تمثل أطفال وعائلاتهم، سأريك صورة بصورة ولك أن تعبر لي من فضلك ماذا يجري في كل صورة، ماذا أد في ظهور هذا المشهد، ماذا يدور في ذهن الشخصيات وكيف هي احساساتهم ،وكيف تكون نهاية القصة حسب رأيك، أستعن بمخيلتك ،والأهم هو أن تعلم جيدا وتتذكر أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة فيما ستقوله، وسأسجل ما تقوله ليساعدني على أن أتذكر ما تفضلت بسرده".

ومن ثم تبدأ في تقديم البطاقات تلو الأخرى، وفي حالة ما إذا لم يحترم العميل التعليمية أو قدم سرد غير كامل أو غامض، على النفساني أن يطرح جملة من الأسئلة تمكنه من الحصول على أجوبة كاملة وقابلة لتنقيط مثل:

1- ماذا يجري هنالك الأن؟

2- ماذا يجري من قبل؟

3- عن ماذا يتحدثون؟

4- كيف أو ماذا هم يحسون؟

5- كيف تنتهي القصة في رأيك؟ (غازلى ،2012،ص117)

وظروف تطبيق الأختبار لا تختلف عن غيرها من الأختبارات الاسقاطية فقط التعليمية تؤكد على فهم الإطار والمرجعية المعرفية والوجدانية العاطفية للمفحوص في تركيز على البعد العلائقي في الأسرة ويجب أن تقدم كل البطاقات 21 للعميل.

ملاحظة : زمن التطبيق غير محدد**(غازلى ،2012،ص117)**

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

الحالة الأولى :

1. تقديم الحالة الأولى
2. الظروف المعيشة
3. ملخص المقابلة
4. تحليل محتوى المقابلة
5. تطبيق اختبار (FAT)

6.التحليل العام للحالة

الحالة الثانية :

1. تقديم الحالة الثانية
2. الظروف المعيشة
3. ملخص المقابلة
4. تحليل محتوى المقابلة
5. تطبيق اختبار (FAT)

6.التحليل العام للحالة

الحالة الثالثة

1. تقديم الحالة الثالثة
2. الظروف المعيشية
3. ملخص المقابلة
4. تحليل محتوى المقابلة
5. تطبيق اختبار (FAT)

6.التحليل العام للحالة

7.عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل

الحالة الأولى

1.تقديم الحالة:

الاسم : ي **الترتيب بين الأخوة :**02

السن :12 **المستوى التعليمي :** أولى متوسط

الجنس : ذكر **المستوى الإقتصادي :** متوسط

عدد الأخوة : 4 **مدة الطلاق:** 4سنوات

2-الظروف المعشية:

الحالة (ي) يبلغ من العمر 12 سنة يتيم، بحي العالية الشمالية ولاية بسكرة، يدرس في السنة الأولى متوسط، تم طلاق والديه منذ ان كان عمره 8 سنوات يعيش في أسرة متكونة من الأم وثلاثة اخوته الحالة الاقتصادية للعائلة متوسطة والحالة متأثر ونوعا ما بطلاق والديه .

3-ملخص المقابلة :

أبدى الحالة **(ي)** تجاوب جيدا أثناء سير المقابلة، كما أنه أبدى رعيته في الحديث لكن أبدى بعض الرفض والتحدث عن طلاق والديه، كما ان الحالة يظهر اللامبالاة عند الحديث عن والديه وهذا قد ظهر في إيماءاته وبعض حركات كتفيه كما أظهر من خلال تقطعه عن الكلام بأنه لا يريد التحدث عن والده ، وعن إيماءاته اللامبالاة كما صرح في قوله : " **بابا كي حاضر كي غايب معندش احساس معاه** " ،كما يتضح بأن معاملة الأب مع الحالة القاسية نوعا ما، كما التواصل بينهم قليل جدا، وهذا ما جاء في قوله: " **بابا معندوش حنان معايا** " " **دائما يكون ومش حنين ياسر معايا** " .

من خلال المقابلة بدى على الحالة نفور من والد ه البرهان شد اليدين بكثرة، كما أن علاقة مع أمه واختاه جيدة أما علاقته مع أخوه الأكبر نوعا ما غير جيدة .

4- تحليل محتوى المقابلة :

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف موجهة يتضح عن الحالة بأن علاقة مع والده بسطحية هذا من خلال قوله :" **معندش علاقة مع بابا لأنو معندوش حنان** " كما وضح الحالة بأن والدي يفرق بينه وبين أخوته بحيث يفضل أخته الصغرى فهذا ما أظهر عليه بعض من الخوف في ملامحه هذا ما تجلى من قوله : " **يعامل أختي صغيرة برك مليح خير منا حنا** "، وقد أوضح الحالة بأن معاملة قاسية وجافة وذلك من خلال عصبية الأب، هذا ما تبين في قوله : " **بابا دائما مقلق قليل وين يكون مليح** " و" **معاملتو معايا ساعات نحسو قاسي ومش حنين معايا** "،" **يعيط عليا ياسر هذي الحاجة لي تقلقني في**

بابا ". والحالة أبدى بأن علاقة الأم والأب قبل الطلاق كانت متذبذبة، هذا ما جاء في قوله :" **كانت مليحة ومن بعد ولات ضرب وعياط وميحملوش بعضاهم** " و"**علاقتهم متذبذبة هكا يشوف فيهم** "، فالحالة ظهر عليه الحزن ورغرغت عيناه عند قوله هذا .

كما نجد بان الحالة به علاقة جيدة مع أمه واخته ذلك ما تجلى في قوله : " **ماما خير من بابا تعاملي مليح** "، " و" **أختي هي أكثر وحدة نحبها** ". وقد أظهر علاقة مع أخوه الأكبر سيئة حيث قال : " **معنديش علاقة مع خويا الأكبر مني**، "**علاقتي سماطة معاه أخي الأكبر منحملوش في الدار**" .

كما أن الحالة أبدى لو انه كان كبير وحدثت مشكلة بين أمه وأبوه فإنه يزيح أبوه من حياته العائلية أو يقوم بالهرب لكي لا يعيش في مكان واحد مع والده، هذا حسب قوله : " **نحاول نخرجوا من الدار ولا نهرب انا من الدار** "، فإتضح عن الحالة التفائل من المستقبل ما دام والده ليس معه .

5-تطبيق اختبار (FAT)

بطاقة 01 : أسرة تتغدا أم، أب، أبناء قاعدين يخمو في الأكل .

بطاقة02 : الأم تقول للوالد ركب CD نتع العناء ومن بعد ترقص الأم مع الأبن .

بطاقة 03 : طفل كسر مزهرية جاء باباه باه يضربو بخشبة ويبقى الطفل يبكي .

بطاقة 04 : الأم تختار لطفلة في قندورة راهم في السوق، الأم تقولها خيرى هذا الأخير من الآخر .

بطاقة 05 : الأب والأم في حوار في موضوع حول نتائج المدرسة الطفلة ترسم الأخ هذا وين دخل لدار ويسكر في الباب جاء متأخر والأب عيط عليه .

بطاقة 06 : الأم تقول لولدها اجمل حوايج من الأرض الأن الغرفة متسخة ومن بعد يرتبها .

بطاقة 07 : طفل يطفي في الضوء في الليل باه يرقد .

بطاقة 08 : الأولاد مع أمهم داخلين حانوت احذية باه يشرو صباط للابن .

بطاقة 09 : الأم تطهي في المطبخ والأب يصرخ على الأم والأبن خايف من الأب كي عاد يصرخ .

بطاقة 10 : لاعبين يلعبوا في الرياضة ويخموا كيفاه يربحو ضد الخصم .

بطاقة 11 : هذى طفل أو راجل يقول للمرأة أخرجي وهي هازة كتاب وتقري قالها أخرجي متقرايش هنا ومن بعد تخاف وتخرج هذاك خوها

بطاقة 12 : طفلة تراجع في دروسها والأب يقول للأم واش بيها متعفرش تقرا

بطاقة 13 : الأب جاء ليغطي ابنو من البرد ويقولو أرقد والطفل يقول للأب أقرا لي قصة قبل النوم .

بطاقة 14 : أمام حديقة المنزل الأب والأولاد يلعبو كرة اليد .

بطاقة 15 : الأولاد يلعبون وأخوهم مستلقى يلعب بالهاتف والأم تراقب فيهم باه ميتشاجرون وبين بعد يرد تو يرقدو .

بطاقة 16 : ميكانيكي يفهم في الراجل على السيارة والراجل مش فاهم حاجة .

بطاقة 17 : في حمام المنزل الفتاة تنظف في أسنانها والأخرى أختها تستنى، فيها تكمل وفي الأخير يتقابضوا لأنه أختها محبتش تخرج .

بطاقة 18 : في السيارة عائلة الأخت تتشاجر مع الأخ والأم تخمم والأخ لو خر يشوف فيهم أحنن في الأخير الأم والأب يتشاجروا .

بطاقة 19 : طفلة في مكتب المدير تمدلو ورقة الامتحان والمدير غاضب جاء يضربها

بطاقة 20 : طفل يلبس وينشوف في روحو في لمرايا مش عاجباتو روحو .

بطاقة 21 : الأم والأب يتشاجروا وأولادهم يشوفوا فيهم هذا وين جاو من المدرسة وهو ما في المطبخ والأب جاب يضرب الأم .

5-2-تحليل نتائج الإختبار حسب النظام التحليل القائم على تنقيط (FAT)

5-2-1هل البروتكول طويل بما فيه الكفاية لوضع فرضيات عمل ؟

بروتكول الحالة (ي) طويل بما فيه الكفاية وواضح لأن ليس هناك رفض (**ن = 0**) وليس هناك استجابة (**ن = 0**) .

5-2-2هل الصراع ظاهر ؟

المؤشر العام للإختلال الوظيفي ، مرتفع جدا مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر **(ن= 22)** مع ملاحظة أن ما يخص غياب الصراع **(ن = 11)** تشير كذلك الى وجود صراع لكن دون حل .

5-2-3في أي مجال يظهر الصراع :

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول نجد أن غياب الصراع يأتي بدرجة عالية وهي **(ن = 11)** أما الصراع الأسرى فهو موجود كذلك **(ن= 7)** ،كما يوجد نوع آخر من الصراع بدرجة منخفضة **(ن = 2)** أما بالنسبة للصراع الزواجي، فهو موجود كذلك بنسبة منخفضة أيضا **(ن= 2)** وهذا ما يدل أما عن غياب فعلي وحقيقي للصراع أو وجود صراع لكن دون حل .

5-2-4ما هو الوضع المميز لسير هذه الأسرة ؟

من الواضح من تحليل مؤشرات أداء الأسرة بأن الحل السلبي هو الغالب في حل الصراعات العالية **(ن = 6)**، ومن حين أن الحل الايجابي قد تحصل على **(ن= 3)** مما يعني أن أفراد الأسرة قد يجدون

صعوبة في حل المشاكل العائلية ، أما بالنسبة لضبط النهايات الخاصة فمناسبة مشاركة **(ن = 5)**، أما غير مناسبة غير مشاركة بنسبة **(ن = 4)**، وهذا ما يشير الى وجود ديناميكية أسرية غامضة وغير سوية في سلوك الوالدين تتميز بعدم الرضى وعدم سماع للأوامر التي قد أدت الى عدم الالتزام بالصور التي يفرضها الاباء **(ن=6)**.

5-2-5 ما هي النظريات المرتبطة بالقيمة الظاهرة والمتعلقة بالعائلة؟

من خلال قيمة نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالة التواصل العاطفي الغضب بشكل رئيسي وذلك نسبة **(ن=5)** خوف قلق **(ن=4)** أما الخوف **(ن=1)** إذن العلاقات السلبية بين أفراد العائلة تسيطر عليها الوالدين الى الأخوة والأخوات كأعضاء مسببة للقلق في العائلة بأخذ الأبوين مكان أعلى في السلم على عكس الأخوة، حيث يأخذ الأب **(ن=7)**، الأم **(ن= 4)** أما الأخوة بدرجة **(ن=0)**، كما يوجد عامل ضغط آخر خارج العائلة **(ن=1)** .

5-2-6 ماهي النظريات المرتبطة بالآثار العلائقية والتي يذكر حدوثها داخل العائلة؟

نجد أن العائلة نوعا ما تهتم ببعضها البعض وذلك من خلال نقطة الالتحام التي بلغت **(ن=6)** وهي اعلى درجة، كما نجد هناك نوع من المعاملة القاسية **(ن=5)** وهي نقطة الانفصال بالنسبة لتحالف الاب والطفل وهو بدرجة منخفضة **(ن=2)**، كما نلاحظ أنه يوجد تحالف بين أم طفل **(ن=4)**، فلا يوجد تحالف الأخوة **(ن=0)**، هذا ما يؤكد أن الترابط بين أفراد العائلة نوعا ما ليست بشكل جيد بالنسبة لنشاط العلائقي للعائلة مع الخارج فمن السهل تحديده وذلك لتحصل النظام المفتوح درجة **(ن=1)** والنظام المغلق **(ن=0)** وهذا ما يبين وجود نزعة انفتاح في هذه العائلة .

5-2-7 وجود مؤشر للتكيف الكبير :

اتضح من تحليل هذا البروتكول استجابة تشير الى نمط العلاقة بين أفراد الاسرة وهي سوء المعاملة أن المعاملة القاسية (ن=5) هذا ما يبين ان التكيف غير كبير داخل هذه الاسرة .

5-2-8 يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تساهم في صياغة فروض سريرية مفيدة

يسمح لنا تنقيط اختيار FATبأن نلاحظ ان عدم التصيف الأسري سوء نوعا ما العلاقات الأسرية بالإضافة الى المعاملة القاسية والنسق المغلق الاصغاء من طرف الأبوين يساهم في ظهور تصدعات وأمراض داخل الأسرة وذلك من خلال وجود ضغوطات داخل الأسرة مما قد يعلق صعوبة في التواصل بين أفراد الاسرة واستقرارها .

5-3-التحليل النوعي للبروتوكول FAT

بشكل عام كشف التحليل النوعي برويات الحالة " **ي** " وجود صراع ظاهري تجسد في الصراع العائلي الذي ظهر في (**3.5.6.8.11.17.18.**) كذلك هناك صراع داخل الأسرة وهو صراع زواجي تمثل في (**9.12**)، ووضع حل الصراع في أغلب البطاقات بشكل سلبي (**3.5.9.10.18.21**)، اما الحل ايجابي فتمثل في (**6.11.15**) كذلك العلاقة بين الأبناء والآباء نوعا ما ليست مقبولة فهي تعتمد على الحوار والاصغاء ونوع التواصل غير جيد، بالنسبة لنوعية العلاقة نجد أن العلاقة يسودها نوع من التحالف من طرف الأم والأطفال (**15..2.4.8**)، كذلك الأب حليف الطفل في (**13.14**)، حيث يقوم التحالف على الحوار بين الأبناء والأم، كما يوجد نوع من الانصهار تجسد في (**9.11 . 18 . 21**) أي أن في جل الروايات يظهر لدينا ضبط لحدود الأسرة إلا أن بعدم الالتزام يظهر بنسبة قليلة في (**3. 6**)، هذا ما ليس وجود علاقة متجاذبة بين الأم وباقي افراد العائلة تعتمد على الحوار والنقاش .

فيكشف لنا **اختبار FAT** على عدم وجود استقرار بدرجة كبيرة لأن الأسرة يسودها سوء المعاملة (**3.6.9.18.21**)، غضب عداوة (**5.6.17.21**) خوف –قلق في (**8.9.11.13**)، كما أن هذا البروتكول قد كشف أن نسبق هذه العائلة منغلق نوعا ما وهذا ما تبين في جل الواحات التي لا نجد فيها تدخل من اشخاص غرباء أو من أو من أفراد العائلة الممتدة بحيث لا نجد وجود أصدقاء أو التعامل مع الأقارب إلا في (**16.19**) .

وأخيرا بما أن النزاعات العائلية واضحة والعلاقات تبدو أنها أكثر سلبية من كونها ايجابية وحدود ليست واضحة ونظام مغلق ومعاملات سيئة وكون الأب يشكل عامل ضغط .

5FAT-تطبيق اختبار

بطاقة 1: أسرة قاعدة تتغدا أب- أم- اخوة- الأم والأب يتشاجرو اختهم الكبرى قاعدة تكمل تاكل عادي بصح الأخ والأخت حبسوا الماكلة وخايفين أنو الأب بضرب أمهم ومن بعد الأم تنوض تبكي وتنوض من المائدة وتخليهم والأب يخرج لبرا خارج الدار.

بطاقة 2: في غرفة كاين ابن يجرب CD ومن بعد تجي اختو الكبيرة تمدلوا CD

CDنتع غناء، ومن بعد يقعدو يرقصو حتى يجي الأب يعيط عليهم وينحيلهم

بطاقة 3: من الصالة طفل كسر مزهرية وخايف من باباه قعد يلم في الأزهار والزجاج ومن بعد جا باباه وشاد في يدو حاجة باه يضربو ومن بعد الطفل يقعد يبكي ويقولو مشفتهاش كيفاش تكسرت ومن بعد يضربو.

بطاقة 4: في هذي الصورة كاين أخت صغيرة وأخت كبيرة أختها الكبيرة تخيرلها في قندورة والطفلة تخمم واش تلبس ومن بعد يشرو واش يحتاجو ويروحو.

بطاقة 5: عائلة قاعدة في الصالة يتفرجوا وأخت راحت تبدل القناة ومن بعد الأخ الكبير خارج خارج المنزل ومن بعد هذاك جدو ولا باباه قالو متخرجش ضرك والطفل خرج ومن بعد يستناه باباه حتى يرجع ويقتلو بطريحة لأنو محبش يسمع لهدرة باباه.

بطاقة 6: في غرفة الأم الإبن الام تدخل عليه على غفلة تلقاه مش مرتب غرفتو ومن بعد تعيط عليه وتروح تكمل تطيب الماكلة للغذاء وهو يسمع لهدرتها وينظم الفوضى.

بطاقة 7: ابن كان راقد في الليل ينوض على صوت عياط ماماه وباباه ممكن باباه يضرب في أمو ويفتح باب غرفتو ويقعد يطل عليهم وخايف على ماماه من ضرب ومن بعد يرجع لفراشو ويقعد يبكي حتى يحبس المشكل.

بطاقة 8: أم وابنها في السوق فرحانين ومعاهم زوج جيرانهم تبالي يضحكو عليهم لأنو معندهمش باباهم يقضيلهم.

بطاقة 9: في المطبخ الأم توجد في الغذاء للأب والأب يعيط عليها لأنو طولت محطتش والطفل قاعد يراقب فيهم حاب يعاون ماماه بصح خاف يضربو باباه ويعيط عليه.

بطاقة 10: الأب والابن يلعبو في المضرب ومن بعد يروحو لدار يدوشو ويتغداو.

بطاقة 11: كاين جدة وجد وابنة ابنهم تراجع في الدروس وأخ خارج الجد يقولو قالك باباك ماتخرجش راهو راح الحال والأخ يقولو مزال الحال نخرج شوي ونرجع الجد قالو قتلك تأخر الوقت خلاص وقت الخروج ومن بعد يتقلق الأخ ويدخل لشمبرتو.

بطاقة 12: في الغرفة هناك طفلة مع باباه وماماه تراجع في دروسها هي متفوقة باباها قاعد يشوف فيها والأم تقولو بنتك ذكية وهوما فرحانين بيها.

بطاقة 13: الأب بعد ما ضرب الأم وهي مرضت جا يصالحها وقالها سامحيني.

بطاقة 14: في الحوش أولاد اخوة يلعبو مع بعضاهم الذكور يلعبو والبنات يشجعو فيهم.

بطاقة 15: هنا ثاني اخوة يلعبو مع بعض ومعاهم خوهم مش حاب يلعب معاهم راهو متكي والأم تراقب فيهم باه ميديروش فوضى في الغرفة.

بطاقة 16: الأب والابن حذا سيارة نتاعهم الأب لقى الابن فسدلو السيارة والطفل يقولو مفسدتهاش ومن بعد يضربو باباه لأنو قالو متمسهاش وراح فسدها والأب يعاقبوا يقولو ليوم كامل متخرجش من الدار.

بطاقة 17: الأم لقات بنتها تتزين باه تخرج الأم تضربها لأنو ممنوع طفلة تتجمل وتخرج ومن بعد تغضب الطفلة وتروح لغرفتها ومتزيدش تخرج.

بطاقة 18: الأب والأم والأولاد خارجين في السيارة ومن بعد الأولاد يبداو يتضاربوا واخوهم قاعد عاقل الأم تبان حزينة لأنو الأب ديما يعيط عليها وعيط عليها قبل ما يخرجو والأب قاعد يسوق ومن بعد الأب يقولهم اسكتو يسكتو.

بطاقة 19: استاذ مع التلميذة هي جابت نقطة مليحة في الامتحان قاعد يعيط عليها قالها باين غششتي في الامتحان وهي مغششتش مسكينة.

بطاقة 20: طفل قاعد يشوف في روحو مع المرآة باه يخرج مع اخوتوا في نزهة.

بطاقة 21: في المنزل الأب يضرب في الأم والأولاد رايحين للمدرسة وقاعدين يشوفوا فيهم وخافوا من الضرب ومن بعد ميروحوش للمدرسة.

5FAT-2- تحليل الاختبار حسب النظام التحليل القائم على التنقيط

5-2-1.هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لوضع فرضيات العمل؟

بروتوكول الحالة " أ " طويل بما فيه الكفاية وواضح لأن ليس هناك رفض (ن =0) وليس هناك استجابة (ن=0)

5-2-2.هل الصراع ظاهر؟

المؤشر العام للاختلال الوظيفي مرتفع (138) مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر (ن=12) مع ملاحظة أن ما يخص غياب الصراع (ن=5) تشير إلى وجود صراع دون حل.

5-2-3.في أي مجال يظهر الصراع؟

من المشير للاهتمام من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة " أ " أن الصراع الأسري يأتي بدرجة عالية وهي (ن=12)، بدرجة منخفضة الصراع الزواجي (ن=2)، كما أن الصراع الموجود من الأسرة بسبب أناس آخرين غير منتسبين للأسرة وذلك بدرجة منخفضة جدا صراع خارج العائلات (ن=2)، هذا ما يعني أنه لم يتم حل النزاعات العائلية داخل الأسرة بما في ذلك وجود صعوبات مع الخارج في حين أنه يوجد صراع دون حل هذا ما دل عليه غياب الصراع (ن=6).

5-2-4.ما هو الوضع المميز لسير هذه الأسرة؟

من الواضح من تحليل مؤشرات أداء الأسرة بأن الحل السلبي لصراع داخل الأسرة هو الغالب بنسبة (ن=12)، أما بالنسبة للحل الايجابي فهو موجود بدرجة منخفضة (ن=3)، مما يعني أن أفراد الأسرة يجيدون صعوبة باستمرار في حل المشاكل العائلية، أما بالنسبة لضبط النهايات الخاصة بالعقاب مناسب/ مشاركة (ن=10)، ومناسبة غير مشاركة (ن=4)، أما غير مناسب/مشارك (ن=2) غير مناسب/ غير مشارك فهي أدنى درجة (ن=1)، هذا ما يشير إلى وجود ديناميكية أسرية غامضة وغير سوية في سلوك الوالدين تتميز بعدم الرضى وعدم سماع لأوامر التي أدت إلى عدم الالتزام الأطفال بالحدود التي يفرضها الآباء (ن=4)، كما نعد الوضعيات النزاعية غير محلولة تدل عليها نقطة دوران غير وظيفي (ن=12)

5-2-5.ماهي النظريات المرتبطة بالقيمة الظاهرة والمتعلقة بالعائلة؟

من خلال قيمة نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالات التواصل العاطفي القلق بنسبة (ن=5) متساوية مع غضب/عداوة أما الحزن (ن=2)، وبالنسبة لسعادة والرضى فهي (ن=4).

اذا أن العلاقات السلبية بين أفراد العائلة تسيطر عليها مشاعر الوالدين كأعضاء مسببة للقلق في النسق الأسري خاصة الأب، يأخذ الأب أعلى في السلم حيث (ن=8)، والأم (ن=2)، في حين الأخوات كعامل ضغط داخل الأسرة بـ(ن=0).

5-2-6.ماهي النظريات المرتبطة بالآثار العلائقية النظامية والتي يمكن حدوثها داخل العائلة؟

نجد أن العائلة نوع ما تهتم ببعضها البعض وذلك من خلال نقطة الالتحاق التي بلغت (ن=7)، كما نجد هناك نوع من المعاملة القاسية (ن=9) والاهمال بدرجة (ن=0)، أما تحالف أم مع طفل بدرجة

(ن=3)، كما نجد هناك تحالف بين الأب والطفل بدرجة دنيا (ن=1)، وهذا ما يدل أن الترابط بين أفراد العائلة ليس بشكل جيد.

أما بالنسبة لنشاط العلائقية للعائلة مع الخارج فمن السهل تحديده وذلك نظرا لأن نقطة النظام المقلق مرتفعة (ن=5)

5-2-7.وجود مؤشر للتكيف الكبير:

اتضح من تحليل هذا البروتوكول استجابة واحدة تشير إلى نمط العلاقة بين أفراد الأسرة وهي المعاملة القاسية (ن=9)، ومن هنا نجد أن التكيف غير كبير داخل هذه الأسرة.

5-2-8.يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تساهم في صياغة فرضيات سريرية مفيدة:

FATيسمح لنا تنقيط

بأن نلاحظ أن سوء العلاقات الأسرية، وعدم التكيف الأسري والمعاملة القاسية، وعدم الالتزام بالحدود، وظهور انعدام التحالف قد يساهم في ظهور أمراض نفسية داخل الأسرة من خلال وجود ضغوطات من طرف الوالدين خاصة الأب ونوعا ما الأم ذلك يخلق صعوبة في التواصل بين أفراد الأسرة واستقرارها.

FAT-3.التحليل النوعي للبروتوكول5

بشكل عام كشف التحليل النوعي لروايات الحالة " أ " وجود صراع ظاهري تجسد في الصراع الأسري الذي ظهر لنا من خلال بطاقات (1-2-3-5-6-7-9-11-16-17-18-21)، ونرى أن هناك مصادر مختلفة لتوتر داخل العائلة لأن الصراع بين جميع الأفراد صراع زواجي في (9-13)، وصراع بين الأم والطفل (6-17) وبين الأب والطفل في (1-2-3-5-7-9-12-21)، والصراع حل في أغلب البطاقات بشكل سلبي (1-2-3-5-7-8-9-11-17-18-19-21) فنجد أن هذه العائلة تعتمد على العنف اللفظي والمعاملة القاسية (1-2-3-5-7-9-16-17-21).

كما أن نوعية العلاقة داخل هذه العائلة يسودها نوع من الضغوطات وهي تمارس بنسبة كبيرة من طرف الأب (1-2-3-5-7-9-16-18-21)، أما من طرف الأم من (6-7)، حيث يقومون بإعطاء أوامر لا تتماشى مع رغبات الأولاد مما جعلهم لا يلتزمون بأوامرهم وذلك في (1-2-5-11-16) هذا ما جعل الاتصال ينقطع بين الأبناء والوالدين بالرغم أنه لا يوجد صراع بين الأجيال ألا أنه يوجد الشعور بعدم الرضا وعدم التحالف مع سلوك الأوبوين فهم يعتبرون أو الوالدين وخاصة الأب سبب لنزاعات وأنه أيضا مسؤول عن حل المشاكل والنزاعات، فهذا ما زاد من سوء العلاقات بين أفراد الأسرة خاصة مع الحالة، أما بالنسبة لعلاقة الأم مع باقي أفراد العائلة فهي متجاذبة بين سلبية والايجابية.

ومن ملاحظاتنا لتعريف الحدود نجد أن العائلة يسودها نوع من الالتحام وهذا تجسد في (2-4-8-10-12-13-14-15)، فأفراد العائلة وبالرغم من وجود الصراعات داخلها إلا أنها تهتم ببعضها البعض حيث ترجم هذا الالتحام بفرض القوانين وعدم تقبل الحدود التي يفرضها الأبوين.

كما نجد كذلك تحالف بين أم/ طفل (8-12)، كما أن هذه العائلة يسودها نظام

FATمقلق (12-15-17-18-20)، ويكشف بروتوكول

عن التعبير وعن عواطف الأسرة من جميع الأعضاء على النحو التالي غضب (3-6-7-9-21) عداوة (5-11-16-17-21)، سعادة ورضى (4-8-10-12-14)، أما الحزن فنجد (1-18)، وأخيرا أن النزاعات العائلية واضحة والعلاقات تبدو أكثر سلبية وحدود ليست واضحة نظام مغلق ومعاملة قاسية وكون الوالدين عاملي ضغط خاصة من طرف الأب.

6-التحليل العام للحالة الثالثة:

FATمن خلال الملاحظة والمقابلة النصف الموجهة ونتائج اختبار

فقد تبين أن النسق الأسري لهذه العائلة نسق مغلق يمتاز بعدم التوازن أي وجود اضطرابات التي تظهر في الصراعات الداخلية العلائقية، اضافة إلى وجود حلول سلبية لتلك الصراعات، حيث بنية الأسرية للحالة مبنية على المعاملة القاسية خاصة من طرف الأب ونوعا ما الأم، حيث تقول الحالة: "ماما ساعات نحسها قاسية" ، "بابا يعاملني مش مليح أنا واخوتي ديما يضربني ويعيط علينا"، وهذا ما أدى إلى خلق اضطرابات في عملية الاتصال بين الوالدين والأبناء خاصة الأب.

كما نجد أن الحالة أبدت نوع من القلق والتوتر (احمرار الوجه، رغرغت العينين) كذلك الحزن الذي يبدو في نبرة كلامها، وفي بعض الأحيان نلاحظ نوع من التهرب من الموضوع خاصة عند ذكر الأب وحياتهم قبل الطلاق، وذلك من خلال استخدام ميكانيزم دفاعي وهو التكوين العكسي " وهو أن يلجأ إلى اظهار غير ما يبطن فإذا هناك دافع القلق عند الفرد" (عباس محمد عوض، 1999، ص 198).

كما بينت دراسة العثمان (2006) إلى تعرض الأطفال لمعاناة بعد حدوث الطلاق وتختلف استجابة الأطفال لهذا الحدث الجديد في حياتهم ومعاناتهم حسب ترتيب الأهمية هي: الشعور بالخوف والقلق والحيرة من الولاد للأب أو الأم، السلوك العنيف والسلبية وعدم الاستجابة للنصائح (الفرايبية، عمليات، 2012، ص101).

وبما أن النسق الذي ننتمي إليه الحالة " أ " هو نسق منغلق فالأسرة تستخدم مقاومة شديدة نحو العالم الخارجي، مما لا يسمح بإقامة علاقات مع الآخرين والتواصل معهم ولا يقبل بالتغير وانفتاح الحدود

مما يكف عن عملية التواصل فحسب (العزة سعيد حسن: "عملية تبادل المعلومات أي الخبرات بين طرفين أو أكثر في تطاق المحيط الاجتماعي، وهو ضروري لاستمرار الحياة ولنقل التراث والحضارة من جيل إلى آخر، كما يرى "مينوشن": يرى بأعراض الفرد تمثل وتعبر عن فشل الأسرة في تعديل بنائها حسب التغيرات البيئية (مؤمن، 2004، ص135).

كما أن للحوار السلبي والسلطة الهرمية دور كبير فحسب "هالي" من نظرية الاتصال أكد: "أن الاضطرابات داخل الأسرة تحصل بسبب فوضى ترتيب فوضى الهرم" (العزة، 2000، ص73).

عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل

لقد شمل البحث اشكالية المتمثلة في:

-ما نوع النسق الأسري المدرك لدى المراهق من أسر مفككة؟

انطلاقا من اشكالية الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا ومن خلال اتباع المنهج العيادي، وباستخدام المقابلة النصف الموجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة الثلاث وتطبيق على كل حالة اختبار الادراك

FATالأسري

وذلك بهدف كشف نوع العلاقة بين الأفراد داخل النسق ومعرفة نوع النسق الذي تنتمي إليه كل حالة.

فقد تبين لنا أن النسق الأسري لهذه الحالات يتميز بكثرة الصراعات خاصة الصراعات الأسرية فنلاحظ أن الصراع الأسري للحالات الثالث (41) درجة، حيث يظهر الصراع الأسري خاصة بين الأب والابن وعدم التفاهم في العديد من الأمور ففي كل مرة يكون الأب كعامل ضغط حيث سجلنا (20) درجة لمجموع الحالات هذا ما يخلق بعض المشاكل التي تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك الابن.

فطبيعة النسق الأسري الذي تسوده الصراعات الأسرية يؤدي إلى نقص التواصل الأسري، فالبيئة الأسرية والعلاقات العاطفية تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك السوى والغير السوى عند الأبناء، وهذا ما لاحظناه عند أسر أبناء الطلاق أين وجدنا نسقهم الأسري يمتاز بعدم الاستقرار، ويظهر ذلك في العوامل التي تسبب الصراع والقلق، فأحيانا يكون السبب عدم تفاهم الوالدين فقد يمثل الأب عامل ضاغط وتارة أخرى قد تكون الأم تمثل عامل ضغط داخل النسق ومنه ينتهجون أساليب غير سليمة وسلبية في حل الصراعات الأسرية بين أفراد النسق، وبالتالي قد يلجأون إلى حلول سلبية، حيث كان مجموع درجات توظيف الحل السلبي للحالات الثلاث (22).

كما تبين أيضا من خلال هذه النتائج أن النسق المنغلق هو السائد من هذه الأسر إذ لا تترك المجال لتدخل أشخاص آخرين لحل الصراعات بينهم، حيث أن الحالة الأولى والثالثة تندرجان إلى نسق مغلق ونتائجهما أوضحت ذلك حيث لا يسمح هذا النسق بإدخال واخراج المعلومات من الوسط الخارجي وحسب "فيرجيناس ساتر" هذا النوع من النسق يتميز بالقوة والطاقة والحرمان لا يسمح بالتغيير لأنه قد يقلب التوان "(كفافي، 2006، ص314).

كذلك الحدود التي تميز هذه العائلتين جامدة تقتصر للتغير والحوار فحسب نظرية "سلفدور مينوش" عندما يكون هناك اضطراب للحدود يتشوه أداء النسق الأسري لوظائفه وتتصف بالتشابك والمرضية "(كفافي، 2006، ص314).

كما أن للحوار السلبي والسلطة الهرمية دور كبير فحسب هالي في نظرية الاتصال أكد: "أن الاضطرابات داخل الأسرة تحصل بسبب فوضى ترتيب فوضى الهرم" (العزة، 2000، ص 73).

أما الحالة الثانية فهي تنتمي إلى نسق مفتوح حيث يسمح بالتواصل وإقامة علاقات مع العالم الخارجي بكل سهولة فحسب "فيرجينيا ساتر": "هذا النسق يقبل بالتغير والتبديل المستمر للطاقة مع البيئة." (كفافي، 2006، ص314).

وفي الأخير من خلال تحليلنا للاختبار والمقابلة النصف الموجهة نستنتج أن النسق الأسري لأبناء الطلاق له خصائص تميزت عن باقي العائلات التي تجسدت من خلال سوء العلاقات الوالدية، المعاملة القاسية خاصة من طرف الأب غياب الحوار، نسق مغلق، نسق مفتوح مع وجود حدود غير محترمة في كليهما، انقطاع التواصل خاصة مع الأب وكونه عامل ضغط، عدم حل الصراعات الأسرية بطرقة ايجابية.

ومن هنا يمكننا الاجابة على تساؤل الاشكالية بحيث أن أغلب الانساق الأسرية لأبناء الطلاق تتميز بالانغلاق على العالم الخارجي لا تسمح بالتغيير واقامة علاقات بسهولة، وأن النسق الأسري لأبناء الطلاق يمتاز بالصراع وأنه منغلق ولا يدركه أبناء الطلاق بأنه منفتح ومتوازن.

6-التحليل العام للحالة الاولى:

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف الموجهة ونتائج فقد اتضح ان النسق الاسري لهذه الحالة FATاختبار

نسق مغلق بحيث نجد هناك مقاومة شديدة نحو العالم الخارجي مما لا يسمح باقامة علاقات معا الاخرين والتواصل معهم بسهولة ولا يقبل بالتغيير وافتتاح الحدود.

فيمتاز هذا النسق بعدم التوازن اي وجود حلول سلبية لتلك الصراعات.

فالدينامية العائلية مبنية على الحلول السلبية التي تؤثر في هاذا النسق مما ادى الى اختلال وانعدام في عملية الاتصال بين الافراد وخاصة في علاقة الحالة مع الاب التي تمتاز بالتوتر واللامبالاة فهذا يؤدي الى وجود سوء تفاهم بين الافراد وهذا ما يتوافق معا

دراسة "الباحث موسن واخرون 1959" "التي بينت ان علاقة الوالدين بالابناء لها اهمية في حياتهم وتشمل جميع نواحيها بما فيها الجانب الدراسي .والتربوي والعاطفة الموطاة من طرف الوالدين اذ تعتبر عاملهما في نمو الاطفال والمراهقين خاصة ومن حيث ان العلاقة الوالدية السلبية ووجود الصراعات يؤثر على سلوكات المراهقين" (عبد المطئ حسن مصطفى 2001.ص48)

كما يمتاز هذا النسق ايضا بوجود تحالفات التي تظهر في تحالف الام مع الابناء ضد الاب وهذا قد يولد صراعات اكثر داخل النسق الاسري.

وبما ان النسق الذي ينتمي اله الحالة "ي" هو نسق منغلق فالاسرة منعزلة عن المحيط الخارجي الاجتماعي ولا يوجد بينها وبين الاسرةالاخرى تواصل اذا لا تسمح بتبادل الخيارات والعلاقات "ان "ماهو ظاهر وفعال KARINEفتواصلها محدود فحسب "كارين

ما يلاحظ من اعراض وعدم فعالية اتصالية له اصل وتعليل فيما سبق من اجيال في النسق العائلي فمن جيل الى جيل ينتقل المورث النسقي بما هوا ايجابي وسلبي .(حاج فاطمة اللزهراء 2017.ص43).

الحالة الثانية :

1-تقديم الحالة :

الاسم :خ	الترتيب بين الاخوة:1
السن :14	المستوى التعليمي:اولى متوسط
الجنس :ذكر	المستوى الاقتصادي:متوسط
عدد الاخوة :3	مدة الطلاق:4 سنوات

2-الظروف المعيشية:

الحالة "خ" يبلغ من العمر 14 سنة يقيم بحي العالية الشمالية ولاية بسكرة يدرس السنة اولى متوسط معيد مرتين تم طلاق والديه منذ ان كان عمره 10 سنوات يعيش في اسرة متكونة من ام اثنين من اخوته الخال الحالة الاقتصادية للعائلة متوسط والحالة متاثر جدا بطلاق والديه مما اثر على تحصيله الدراسي.

3- ملخص المقابلة :

الحالة يعيش في بيت معا امه وخاله واخوته يعتبر خاله هو الاقرب اليه لكن كثير المشاكل معا امه ابدى تجاوبا جيدا اثناء سير المقابلة ظهر على الحالة اثناء المقابلة نوع من التوتر القليل خاصة عند ذكر والديه وذكر الطلاق كما ابدى الحالة علاقته الجيدة مع امه وان علاقته معا ابوه علاقة جد سطحية كما يبدو على الحالة انه لا يحب زيارة ابيه.

4-تحليل محتوى المقابلة :

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف موجهة تبين على الحالة بانه اجتماعي يحب التحدث الحالة متاثر بطلاق والديه لاكنه يظهر نوع من التحفظ في الكلام عن هاذا الموضوع فعلاقة الحالة "خ" مع امه علاقة مليئة بالحب والحنان واتصال دائم حيث قال :"ماما خير من بابا بالف مرة ماما حنين ياسر على بابا " هاذا ما يدل على علاقته الجيدة وتحالف الام معا الابن وهذا على عكس علاقته معا ابوه بحيث تبين على ان علاقتهما علاقة عادية حسب قوله :"علاقتي معا بابا عادية" كما ابدى "خ" بان والده كان على قدر من الحب والاهتمام بهم لكن بعد ذلك تغير واصبح لا يطاق بحيث تغيرت معاملته معا اولاده وزوجته ومن ثم انتهت بالطلاق هاذا ما جاء في قوله :"بابا كان يحبنا ويعزنا ويشر لينا ومن بعد تبدل ياسر ويحاسبنا ياسر ومشاكل حتى كرهنا "و" ولات الدار كلها عياط حس وضرب " هذا مابين نفور العلاقة ما بين الابن والاب بسبب التوترالذي حدث داخل النسق فحسب الحالة انه لا علاقة تربطه

بابيه على عكس علاقة الاب معا اخوته هذا ما جا في قوله :"بابا تربطه علاقة مليحة مع اخوتي نشوفها مليحة غير انا ماعنديش علاقة بيه "

فنرى بان علاقة الاب والام قبل الطلاق يسودها التوتر وتصدع داخل النسق اما خارجه وامام الغير علاقته عادية صرح "خ" :"بان ماما وبابا كانو قدام الناس عادي مايبينوش مشاكلهم بصح في الدار كانو دايما في مشاكل " فالحالة يجد راهم بعدم وجود الاب بحيث قال :" قبل كانت دايما مشاكل وضرك كي عدنا وحدنا ولات منظمة حياتنا "

اما علاقة "خ" مع اخوته فهي علاقة لاباس بها بحيث ان الحالة يرى ان اخته الصغرى هي الاقرب اليه فهو يرى نفسه مسؤول عليها ويمنحها الحماية هذا حسب ما صرح به قائلا :" اختي شهرة صغيرة هي الاقرب ليا بحيث يعطيها التصنيف الاول في عائلته حسب مارتب الحالة الاقرب اليه "اختي الصغيرة شهرة ثم ماما ثم اخي ثم خالي ثم بابا"

كما يرى الحالة بانه لو حدثت مشكلة داخل النسق بانه لا يقوم بحله ما اذا كان بسيط اما اذا تفاقم المشكل فانه يحله بالتحدث الى والديه بحيث قال :"اذا كانت مشاكل بينهما مانحاولش نحل اما اذا تفاقمت نحاول نفهمهم بالعقل"

اما علاقة الحالة معا الاخرين والعالم الخارجي فهي جيدة بحيث ان الحالة يحب زيارة الاقارب خاصة بيت جده من الاب ف "خ" على اتصال بالعالم الخارجي يستقبلون الضيوف ويذهبون في زيارات العائلية اما الاصدقاء فالحالة لديه قليل من الاصدقاء.

(FAT) : 5- تطبيق اختبار

بطاقة 1 :

في طاولة العشاء طفل وطفلة اخوة الطفلة مش حابة تاكل والاب والام يتشاجرون وفي الاخير ينوضو نصهم يخرجو يبقاو الاخرين يكملو ياكلو ومن بعد الام ترجعهم كامل لطاولة العشاء.

بطاقة2 :

وهو يجرب FILME نتع غناء او فيلم الابن يركب في

بالوحدة يركبها CD فيهم بالوحدة ومن بعد تجي اختو تمدلو

لي تعجبهم. CD وفي الاخير يخلو

بطاقة3:

ابنة كسرت مزهرية وباباها هاز جرنال وقاعد يعيط عليها وفي الاخير ترتب الابنة الغرفة والاب كل مرة يقعد يعيط عليها تبانلي بباها ديما قالق في الدار .

بطاقة 4:

الام ترتب في الملابس وقالت لبنتها رتبي معايا والطفلة ماحبتش ترتب معا امها ومن بعد قعدت الطفلة تشوف في القش ومعجبتهاش القندورة هذيك ومن بعد طلبت من الام تشريلها وحدة والام قاتلها معليش والام مش زعفانة منها .

بطاقة 5:

طفلة تريقل في التلفاز ومعرفتش تعدلو ومن بعد جا خوها او ولد عمها ريقلو والام وابنها قاعدين يتفرجو.

بطاقة 6:

الام دخلت للغرفة لقات الغرفة مش منظمة قاعدة تعيط عليه قاتلو رتبها كون يجو ضياف يلقوها هكا ؟قاللها الابن تعبان منرتبهاش ومن بعد ضرباتو بكى وراح رتبها.

بطاقة 7:

ابن ناض في الليل كان راقد يبان خايف ناض يشعل في الضوء ويستنا تجي مماه حتى تقعد معاه.

بطاقة 8:

ام وولدها كانو في السوق يتسوقو ووراهم زوج نساء يحكو عليهم بلي راهي الام مطلقة ومن بعد ولدها يدورلهم يقوللهم هاذي حوايج ماتخصكمش ومن بعد يفوتو لدار خالتهم.

بطاقة9:

الام تطبخ باه تحضر لراجلها الاكل وابنها يشوف في باباه كيفاه يعامل في امو بقسوة والطفل قعد يسمع وهوا متخفي والاب جدا يعيط على ماماه.

بطاقة 10:

زوج اصحاب من نفس الفريق كانوا يلعبوا عادي ومن بعد تشاجروا لأنهم خسرو في المباراة تاع المضرب واحد يقول لاخر بسببك انت خسرنا ومن باعد خلاص يتصالحو ويروحو لدار يتغداو معا بعض

بطاقة11 :

كاين طفل معا باباه والجد واختو قالو بباه علاه جيت متاخر وعلاه خرجت في الليل قالو ولدو ماطولتش ومن بعد يجي الاب يضرب ابنو لانو طول في الخارج ومن باعد مايخليهش لجد يضربوا.

بطاقة 12:

الام والاب والبنت قال الاب لبنتو علاه ماتعرفيش تقراي وحاب يضربها ومن بعد الام ماتخليهش يضربها وعطاتها واجبات تحلهم .

بطاقة 13:

الام مريضة والاب يقوللها واش تحتاجي نجيبلك من بعد يجيبلها واش تحتاج ويرجع .

بطاقة14:

الاب والابن يلعبون مع بعضاهم واولاد عمهم معاهم ثاني وقاعدين يستناو لي يخسر يدخل يلعب في بلاصة لاخر والطفلة تنظر اليهم.

بطاقة15:

اولاد عم زوج بنات و3اولاد وهذاك خوهم الكبير متكي يلعب بالهاتف والطفلة اختهم تنظر اليهم.

بطاقة16:

الاب وابنو قالو علمني نسوق السيارة والاب قاعد يخمم يمدلو ولا لاومن بعد مدلو

بطاقة17:

2 بنات اخوة واحدة تتزون والاخرى تستنى فيها باه تدخل تدوش واذا طولت الثانية راح يتشارجو وممكن مايتشاجروش

بطاقة18:

الاب يسوق والام تشوف في الطريق والابن والابنة يلعبو حجرة مقص ورقة والابن الاخر يبان ولد خالتهم يشوف فيهم.

بطاقة19:

استاذ وطفلة الاستاذ يعيط على الطفلة ويقوللها راكي مش تراجعي مليح ونقاطك مش مليحة.

بطاقة20:

ابن يشوف في روحو في المرآة باه يخرج وهوا عاجباتو لبستو.

بطاقة21:

الاب كان رايح ويتشاجر معا الام والاولاد جاو من المدرسة يشوفو في الشجار ويسمعو في العياط وخافو ان الاب يطلق امهم.

5-1-هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لوض فضية عمل؟

بروتوكول الحالة "خ" طويل بما فيه الكفاية وواضح لان ليس هناك رفض (ن=هـ) وليس هناك استجابة (ن=هـ).

5-2- هل الصراع ظاهر؟

المؤشر العام للاختلال الوظيفي مرتفع (98)مع وجود ملاحظات لصراع الظاهر (ن=18) مع ملاحظة ان ما يخص غياب الصراع (ن=8) تشير كذلك الى وجود صراع لكن دون حل.

5-3-في اي مجال يظهر الصراع؟

من المثير الاهتمام من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة "خ" ان صراع الاسرة يآخي بدرجة عالية وهي (ن=18) وبدرجة منخفضة لصراع زوجي (ن=2) كما ان الراع موجود في الاسرة بسبب اناس اخرين غير منسبين للاسرة وذلك بدرجة بدرجة منخفضة صراع خارج العائلات (ن=2) هذا يعني انه لم يتم حل النزاعات داخل الاسرة بما في ذلك وجود صعوبات مع الخارج من حين انه يوجد صراع دون حل هذا مادل عليه غياب الصراع (ن=8) .

5-4- ماهو الوضع المميز لسير هذه الاسرة؟

من الواضح من تحليل المؤشرات اداء الاسرة بان الحل الايجابي للصراع داخل العائلة هو الغالب (ن=7) اما بالنسبة للحل السلبي فهو موجود لكن بدرجة منخفضة (ن=4) هذا يعني ان افراد الاسرة لديهم حلول لمشاكلهم العائلية اما بالنسبة لحالات ضبط النهايات فاغلبها مناسب مشاركة بنسبة (ن=6) اما المناسبة الغير مشاركة (ن=3) فهي منخفضة وهاذا مايشير الى وجود ديناميكية اسرية ايجابية تعتمد على الرضى لاوامر الابوية والحوار والتواصل بين الابوين والاطفال

5-5- ماهي النظريات المرتكبة بالقيمة الظاهرة والمتعلقة بالعائلة؟

من خلال قيمة نوعية العلاقات الاسرية يمكن ان يحل هاذا النظام حالات تواصل العاطفي الرضا بشكل رئيسي وذلك بنسبة (ن=6) غضب عداوة (ن=3) دون قلق (ن=2) اما الحزن (ن=2) ومن ثم فان العلاقات في هذه العائلة تتميز بالايجابية بين افرادها بحيث تسيطر عليها مشاعر للوالدين الاخوة والاخوات كاعضاء مسببة باخذ الاخوة والاخوات مكان اعلى على السلم على عكس الوالدين حيث (ن=4) اما بالنسبة للام (ن=3) في حين ان الاب كعامل ضغط داخل الاسرة ب(ن=5).

5-6-ماهي النظرية المرتبطة بالاثار العلائقية النظامية والتي يمكن حدوثها داخل العائلة؟

نجد ان العائلة تهتم ببعضها البعض وذلك من خلال نقطة الالتحام (ن=5) كما نجد الاهمال والاستغلال بدرجة منخفضة جدا (ن=1) كما ان التحالف بين ام الطفل يبلغ درجة (ن=1) وهي القيمة المتساوية ام حليف الطفل (ن=3) وهذا يؤكد ان التواصل والترابط بين افراد العائلة بشكل جيد .

اما بالنسبة للنشاط العلائقي معا الخارج فمن السهل تحديده وذلك نظرا لنقطة النظام المفتوح التي تاخد اعلى درجة وهي (ن=7) والنظام المعلق ب (ن=0) وبالتالي نستنتج وجو نشاط مفتوح حيث نجد وجود علاقات معا اشخاص خارج الاسرة وهاذا يظهر بعد تحليل البروتوكول بسبب وجود نظام مفتوح (ن=7) ومن قبل وجود تحالف راشد لطفل (ن=1) وهذا ما يبين نزعة انفتاح العائلة .

اما بالنسبة للاب فنجد هناك نوع من المعاملة القاسية في هاذا البروتوكول بنسبة (ن=7) كما انه لايوجد تحالف بين الاب والطفل بحيث (ن=1) وبالتالي هاذا يدل على ان ترابط بين الاب والابن ليس بشكل جيد .

5-7- وجود ماشر للتكيف الكبير:

اتضح من خلال تحليل البروتوكول اسستجابتين تشير الى نمط العلاقة بين افراد الاسرةوالمقصود علاقة الابن والاب وهما المعاملة القاسية (ن=7) والثانية هي الاهمال والتخلي (ن=1) ومن هناك نجد ان التكيف غير كبير.

5-8- يوجد في هاذا البروتوكول موضوعات تساهم في صياغة فرضيات سريرية مفيدة :

بان نلاحظ ان سوء العلاقة الاسرية وعدم FAT يسمح لنا تنقيط

التكيف الاسري كذلك المعاملة القاسية الاهمال انعدام التحالف قد يساهم في ظهور امراض داخل الاسرة وذلك من خلال وجود ضغوطات داخل الاسرة من طرف الوالدين وبالاخص الاب الذي كان قبل الطلاق بشكل عامل ضغط وبالتالي خلق صعوبة في التواصل بين الاب والابناء واستقرار النسق الاسري.

3-5fat: التحليل النوعي للبروتوكول

بشكل عام كشف التحليل النوعي لروايات الحالة "خ" عن وجود صراع ظاهري تجسد في الصراع الأسري الذي ظهر لنا من خلال البطاقات (1-3-6-9-11-12)ونرى أن هناك مصادر مختلفة لتوتر لتوتر داخل العائلة وتمثل في صراع زواجي (9-21)أما الصراع فقد حل في أغلب البطاقات بشكل ايجابي (1-4-6-8-10-11-12) كذلك فالعلاق بين الأم والأبناء مقبولة تعتمد على الحوار والإصغاء ونوع من التواصل الجيد .

بالنسبة لنوعية العلاقة نجد أن العلاقة يسودها نوع من التحالف من طرف الأم في (1-4-8-12) كذلك الأب حليف الأولاد في (13-14-16) كذلك نجد هناك نوع من الإنصهار (8) أي ففي حل الروايات يظهر لدينا ضبط لحدود الأسرة إلا أن عدم الإلتزام يظهر بنسبة قليلة في (4) كذلك توجد علاقة متجاذبة بين الأم وباقي أفراد العائلة تعتمد على الحوار والنقاش على عكس الأب

على وجود استقرار بدرجة كبيرة لانFAT كما يكشف لنا اختبار

الاسرة يسودها الرضى والسعادة (1-4-13-14-16-18) كما ان هاذا البروتوكول قد كشف لنا ان نسق هذه الاسرة نسق مفتوح جدا (5-8-10-11-14-15-18) حيث ان الاسرة تسمح لاطفالها التعامل مع الاقارب .

بالكشف عن عواطف الاسرة من جميع الاعضاءFAT فسمح لنا

على النحو التالي غضب (11-12-19) قلق وخوف (7-9) سعاددة ورضا (1-4-13-14-16-18) .

واخيرا فهذا البرتوكول يوضح بان العلاقات في هذه الاسرة واضحة وخالية من الصراعات وتبدو على العائلة اكثر ايجابية في حلولها ونظامها مفتوح هذا كله مادام االاب بعيدا عن العائلة.

6-التحليل العام الحالة الثانية:

من خلال ملاحظة المقابلة النصف الموجهة واختبار الادراك الاسري

فقد تبن ان النسق الاسري لهذه الحالة نسق متفتح جدا للعالم Fat الخارجي مما يسمح باقامة علاقات مع الاخرين بسهولة والتواصل معهم بسهولة وحسب "فرجينيا ساتر" :"هاذا النسق يقبل بالتغير والتبادل المستمر للطاقة مع البيئة الخارجية " (كفافي 2006 ص314).

وبالرغم من انفتاح هذا النسق الا انه يتسم بالاضطرابات العلائقية خاصة مع الاب وذلك من خلال انعدام التواصل بين الحالة والاب مع وجود بعض التحالفات بين افراد العائلة ك الحالة "خ" مع الاخت الصغرى وانعدام العلاقة بين "خ" واخوه مما قد يولد صراعات داخل النسق .

ومن خلال الملاحظة والمقابلة اتضح ان الحالة متاثر بطلاق والديه لكنه يستخدم مقاومة شديدة وعدم التحدث واظهار تاثره بموضوع طلاق والديه خاصة عند ذكر الاب بحيث تبين بانه يعاني من فقدان مصدر الامن والحنان الذي يحتاجه من الاب حيث يقول

" :"ان الاب يلعب دورا مهما في نمو شخصية الفرد لان له Bille"

الدور الرئيسي في احداث الاستقرار والامن واهمية وجوده في نمو تشكيل شخصية سليمة " (بدرة ميموني 2005 ص25).

الحالة الثالثة:

1-تقديم الحالة :

الاسم :أ	الترتيب بين الاخوة :3
السن : 14	المستوى التعليمي :ثانية متوسط
الجنس :انثى	المستوى الاقتصادي :متوسط
عدد الاخوة : 5	مدة الطلاق :5 سنوات

2-الظروف المعيشية :

الحالة "ا" تبلغ من العمر 14 سنة تقيم بولاية الوادي تدرس السنة الثانية متوسط تم طلاق والديها منذ ان كانت في عمر 9 سنوات تعيش الحالة في بيت جدها لاكن لديها مكان خاص لها وامها واخوتها الحالة الاقتصادية للاسرة متوسط يبدو على الحالة انها متاثرة بالطلاق مما ساهم هذا الاخير من التقدم في التحصيل الدراسي هو مرتبة اعلى مما جعل الطلاق حافز لتحسن في دراستها وتعويض النقص بالتحصيل الدراسي الجيد.

3- ملخص المقابلة :

الحالة "أ" تعيش معا امها واخوتها الاربعة الحالة تعيش في بيت جدها من امها ولكن في مكان مستقر خاص بهم ابدت الحالة تجاوبا جيدا اثناء سير المقابلة كما ابدت رغبتها في التحدث والتنفيس عن مكبوتاتها تكلمت بكل طلاقة عن موضوع والديها مع ضهور بعض الحزن عند التحدث عن طلاق والديها والتحدث عن والدها الحالة لها علاقة جيدة معا اخوتها خاصة اختها الكبرى اما علاقتها معا والدها فهي تحبه لكن عصبيته جعلة منها تعامله بكل سطحية ومع الوقت اصبحت لاتحبه ذلك لطريقة تعامله معها كما ان الحالة حلمها ان تكون عائلتها متكاملة وتعيش في نسق متوازن وخالي من الصراعات والتصدعات النسقية .

4- تحليل محتوى المقابلة :

من خلال المقابلة النصف الموجهة تبين بان الحالة "أ" اجتماعية تحب التحدث الحالة متاثرة بطلاق والديها وتشعر بالخجل عندما تتحدث عن طلاق والديها فعلاقة الحالة"أ" معا امها جد عادية لانها تعتبر امها عصبية وتجعل منها العصبية قاسية في تعاملها مع ابنائها هذا حسب ماجاء في قولها :"علاقتي مع ماما عادية حتى هي ساعات نحسها قاسية معايا "وهذا ما يدل بان الضغط الذي تعانيه الام من المسؤولية يجعل منها عصبية لكن لا تكره ابنائها فتقول الحالة "أ" :"ماما كأي ام تحن على ولادها بصح ساعات نحسها عادي معانا"اما بالنسبة لعلاقة الحالة "أ" معا والدها علاقة سطحية كما انه عصبي اكثر من الالام يعاملهم معاملة قاسية مما جعل من الحالة تنفر منه لدرجة الكره بحيث تقول :"علاقتي معه عادية بصح كي يعاملني مش مليح انا ولا اخوتي نكرهوه" .

كما ان الحالة تشعر بالخجل من اصدقاءها والاشخاص المحيطين بيها من كونها من ابوين مطلقين هذا ما تجلى في قولها :"وليت نحشم قدام صحباتي كي يسقصوني عليه ولا اي واحد يسقصيني عليه " كما ظهر عليها الخجل واحمرار الوجه وشد اليدين وقد تبين خلال المقابلة بان كلا من الام والاب يفضلون الاولاد الذكور على غرار البنات حيث قالت :" ماما تحب خاوتي الذكور اكثر منا حنا البنات " ،"بابا يضربنا انا وخواتاتي الاكبر مني بصح خاوتي الذكورا مايضربهمش " .

اما علاقة "أ" معا اخوتها فهي علاقة جد رائعة على عكس علاقتها معا الام والاب خاصة معا الاخت الكبرى فهي تعتبرها مثل امها على قدر المحبة والحنان والرعاية التي تعطيها اياها هاذا ما تجسد في قولها :"انا وخاوتي نحبو بعضانا ياسر خاصة اختي الكبيرة حنينة علينا كثر من ماما ونحب كل خاوتي علاقتي معاهم مليحة ياسر ".

كما ابدت بان علاقة والدها معا امها قبل الطلاق كانت علاقة متذبذبة لا تطاق بحيث اي مشكلة تواجه النسق يتم حلها بالصراخ والعنف بحيث :"اي مشكلة بسيطة يحلوها بالعياط ومباعد بالضرب وحنا مرعوبين ".

بحيث ابدت الحالة بانها كانت تعيش في وسط نسق غير متوازن يتخلله الرعب من طرف الاخوة بحيث كان ينتابهم الخوف من ابيهم عندما يعنف امهم هاذا ما تجسد في قولها :"كنت نخاف ياسر كي بابا يضرب ماما ونخاف ويقتلها او تقتلو ".

فحسب الحالة "ا" تريد ان تعيش في اسرة متكاملة خالية من التوتر خالية من الصراعات الدائمة فتقول :" كون جا بيدي مانعيشش في عائلة مطلقة حابة تكون اسرتي كاملة مافيهاش مشاكل ".

خاتمہ

خاتمه

لقد عملنا في الجانب النظري إلى الاهتمام الذي حظيت به ظاهرة الطلاق والنظريات التي فسرت هذه الظاهرة، وقد تم التركيز على أبناء الطلاق والمشاكل التي يعانون منها داخل النسق الأسري خاصة من خلال علاقاتهم، وحاولنا لفت الانتباه إلى النسق الأسري والأسرة خاصة الغير متوازنة باعتبارها هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى منها الطفل مبادئه وقيمة واتجاهاته وحتى سلوكياته.

فاستهدفت الدراسة الحالية معرفة نوع النسق الأسري المدرك لدى المراهق من

FAT أسر مفككة ويعد الحصول على نتائج اختبار الادراك الأسري

وكذلك نتائج تحليل المقابلة النصف موجهة توصلنا إلى أن المراهق من أسر مفككة الذي يبلغ من العمر (10-14سنه) بأن نسقه الأسري سواء منغلق أو متفتح يتميز بتواجد الصراعات وتصدعات والاضطرابات داخل النسق مع توظيف الحلول السلبية، حيث يصبح الجو الأسري مشحون بالقلق والتوتر وعجز الوالدين عن تبني حلول ايجابية، كذلك يؤثر الاتصال على العلاقات فيميز النسق إلى الانغلاق وخوف معرفة فتصبح دينامية النسق منفصلة عن المحيط الخارجي مما يمنع عملية التغيير وزيادة النزاع داخل النسق حتى يصبح يحمل ما لا طاقة له اضافة إلى الانغلاق العلاقات الخارجية فتصبح حدود النسق العائلي مهددة بالانفجار وتبقى النتيجة التي توصلنا اليها نسبية خاصة بمجموعة البحث فلا يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

التوصيات

-تفهم الأولياء لأبنائهم وتجنب الخلافات الوالدية التي تؤدي إلى الشجار أمامهم المؤدية إلى الطلاق والتقليل من الصراعات وذلك بتعزيز الحلول الايجابية.

-على الجهات المهنية السعي على معالجة الوضع الأسري ووضع استراتيجية وطنية تعتني بالأسرة.

-التوصية بتكثيف الحملات الاعلامية وبرامج التوعية مسموعة ومقروءة تناق آثار الطلاق على نفسية الأولاد.

-مساعدة الشباب المقبلين على الزواج فهم الحياة الزوجية.

-التكفل النفسي والعناية النفسية بالمراهقين ذوي أسر مفككة.

-اعادة النظر في سن الزواج إذ ثبت أن كثيرا من حالات الطلاق ترجع إلى صغر سن الزوجين وعدم ادراكهما لطبيعة الحياة الزوجية.

-حل الخلافات الزوجية بالحوار والتفاهم بين الزوجين للحفاظ على رابط الزواج.

-تأسيس جمعيات للارشاد الأسري والزواجي من قبل الاخصائيين النفسانيين.

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب بالعربية:

1-إبراهيم مذكور(1975): **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية لعامة للكتاب، القاهرة.

2-أبو سعد أحمد عبد اللطيف سامي محسن(2011): **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، ط1، دار المسيرة، عمان.

3-أحمد سالم الأحمر(2004): **علم اجتماع الاسرة**، ب ط دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.

4-الخشاب مصطفي(1985): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت.

5-السيد رشاد غنيم، نادية عمر(2008): **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

6-السعيد عواشرية(2005): **الأسرة الجزائرية الى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، باتنة.

7-السيد عبد العاطي(2006): **الاسرة والمجتمع**، ب ط، دار المعارف الجامعية.

8-الشيخ كامل محمد عويضة(1996): **علم النفس النمو**، ب ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

9-الكندري مبارك(1992): **علم النفس الاسري**، ط2، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، الكويت.

10-االغرايبية محمد فاكر، عليمات حمود سالم(2012): **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 9، العدد 2.

11-بناني نوال، بناني سنوسية(2016): **النسق الاسري لدى المراهق الجانح**، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

12-راشد العجمي(2014): **فاعلية برنامج ارشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الاسر المطلقة**، رسالة دكتوراه، منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية قسم الارشاد النفسي.

13-راشد مانع العجمي(2007): **علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى أبنائهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

14-ربحي عليان، عثمان محمد غنيم(2002): **مناهج وأساليب البحث العلمي**، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان.

15-ربحي عليان، عثمان محمد غنيم(2000): **مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظري والتطبيق**، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان.

16-رشاد علي عبد العزيز(200): **سيكولوجية القهر الاسري**، ب ط، عالم الكتب، القاهرة.

17-رغدة رشيم(2008): **سيكولوجية المراهقة**، ب ط، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان.

18-سامر رضوان جميل(2002): **الصحة النفسية**، ب ط، دار المسيرة لنشر والطباعة، عمان.

19-سعيد حسني العزة(2000): **الارشاد الاسري**، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

20-سناء الخولي(؟): **الزواج والعلاقات الاسرية**، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت.

21-سناء الخولي(1974): **الاسرة في عالم متغير**، الهيئة العامة للكتاب، بيروت.

22-سناء الخولي(2008): **الاسرة و الحياة العائلة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23-سهيل كامل أحمد(2001): **الصحة النفسية للأطفال**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

24-طه فرج عبد القادر(2000): **أصول علم النفس الحديث**، ب ط، دار قباء لنشر و التوزيع، القاهرة.

25-عبد العزيز سعد(1989): **الزواج و الطلاق في قانون الاسرة الجزائرية**، ط2، دار البحث قسنطينة، الجزائر.

26-عبد الله الواصل عبد الرحمان(1999): **فلسفة مناهج البحث العلمي**، ب ط، مكتبة مدبولي لنشر، مصر.

27-علاء الدين كفافي(2006): **الارشاد الاسري**، ب ط، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، القاهرة.

28-علاء الدين كفافي(2009): **علم النفس الاسري**، ط1، دار الفكر، القاهرة.

29-علاء الدين كفافي(2009):**علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1، دار الفكر، عمان.

30-علي عبد الرحيم صالح(2014): **علم النفس الشواذ**، ط1، دار حامد لنشر والتوزيع، عمان.

31-غزالي نعيمة(2012): **النسق الاسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق**، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، قسم علم النفس.

32-غيث محمد عاطف(1987): **المشاكل الاجتماعية والسلوك الاجرامي**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

33-غيسري يمينة(2013): **سيكولوجية الزواج والاسرة في المجتمع الجزائري**، دار الخلدونية لنشر والتوزيع، الجزائر.

34-لويس كامل مليكة(2010): **علم النفس الاكلينيكي**، دار الفكر لنشر و التوزيع، عمان.

35-مؤمن داليا(2004): **الاسرة والعلاج الاسري**، ط1، دار السحاب لنشر والتوزيع، القاهرة.

36-محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي(2006): **مدخل الى رعاية الطفل والاسرة**، دار الفكر، عمان.

37-محمد عفيفي عبد الخالق(2011): **بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة**، ب ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

38-محمد سند العكايلة(2006): **اضطراب الوسط الأسري و علاقته بجنوح الأحداث**، ط1، دار الثقافة، عمان.

39-محمود مكي عباس(2013): **متاهات النفس وضوابط علاجها**، ط1، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت.

40-محمود شقير زينب(2002): **علم النفس العيادي و المرضي لأطفال و الراشدين**، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، عمان.

41-مصطفي بوتفنوشنت(1984): **الزواج والشباب الجزائري الى أين؟**، ب ط، دار المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر.

42- مصطفي عبد المعطي(2007): **الاسرة ومواجهة الإدمان**، ط1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

43-معن خليل(2004): **علم المشكلات الاجتماعية**، ط1، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان.

44-ميموني بدرة معتصم(2003): **الاضطرابات النفسية العقلية عند الطفل والمراهق**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- باللغة الأجنبية:

45-Frederic maatouk(2001) ،**Diction Ary of sociologie-Englis-arabic**، editect and revised by mohamed debs، bierut.

46-Sillamy Nobert(1999):**Dictionnaire de la psychologie larousse**، paris.

3-المواقع الالكترونية:

47- afam< trv< www. Joradp. dz

الملاحق

الملحق رقم: 01

الاسم: ي
الترتيب بين الاخوة: 02
السن: 12 سنة
المستوى التعليمي: أولى متوسط
الجنس: ذكر
المستوى الاقتصادي: متوسط
عدد الأخوة: 04
مدة الطلاق: 4سنوات

س: كم كان عمرك عند وقوع طلاق والديك؟

ج: كي كان في عمري 8 سنين.

س: مع من تعيش مع الأم أم الأب؟

ج: نعيش مع ماما لأنو بابا معندوش حنان.

س: تعيش مع الام فقط أم معكم الأقارب؟

ج: حنا كاريين حذا دار جدي.

س: احكيلي على ماماك ثم أبوك؟

ج: بابا ديما مقلق قليل وين يكون مليح وماما خير من بابا تعاملني مليح.

س: كيف معاملة الاب معك؟

ج: يعيط عليا ياسر هذي الحاجة لي تقلقني في بابا أسمط حاجة فيه.

س: وبعد الطلاق كيف أصبحت معاملمو؟

كيف كيف معاملتو نفسها ومنتوحشوش لأنو لا حياة لمن تنادي

ج: احكي لي علاقتك معاه؟

نص نص معاملتو نفسها ساعات نحسو قاسي ساعات لا بصح مش حنين ياسر معايا، أنا أصلا معنديش علاقة معاه وهو كي غايب كي حاضر معنديش إحساس معاه.

س: كيف تعاملك ماماك؟

ج: ماما عندها حنان الام حنينة معانا ياسر وهي خير من بابا بياسر

س:كيف هي علاقتك مع امك؟

ج: علاقتي معاها مليحة ياسر ونحبها ياسر

س:كيف علاقتك مع اخوتك؟

ج: عندي اخ قبلي وزوج بنات بعدي خويا الأكبر معنديش علاقة معاه منحملوش في الدار واخوتي لبنات نحبهم خاصة لي بعدي أكثر وحدة نحبها.

س:ما نوع العلاقة التي تربط أمك مع اخوتك ومعك؟

ج: ماما تعاملنا كل سواسيا تعاملنا كامل كيف كيف متفرقش بيناتنا.

س: ما نوع العلاقة التي تربط أبوك مع اخوتك ومعك؟

ج: أنا معنديش علاقة معاه بصح يعامل اختي الصغيرة برك مليح خير منا حنا ميضربهاش وميعطش عليها ياسر

س: عندما كانت المشاكل بين أمك و أبوك كيفاه كانوا يحلو المشكل؟

ج: علاقة ماما مع بابا قبل كانت مليحة ومن بعد ولت غير ضرب وميحملوش بعضاهم وكيفاه يحلو المشكل معرف ممكن بالسكات ، أصلا علاقاتهم كانت متذبذبة هكا نشوف فيها.

س: كون جا بيدك كيفاه تحل المشكل؟

ج: أما نروح نرقد ولا نخرج بابا من الدار ولا نهرب أنا المهم منسمعش العياط.

س: رتبلي من هو الأقرب اليك في عائلتك؟

ج: ماما هي المرتبة الأولى ومن بعد اختي لي بعدي ومن بعد أختي الصغيرة ومن بعد خويا الأكبر مني ومن بعد بابا في الأخير خلاص.

الملحق رقم:02

الاسم: خ
الترتيب بين الاخوة: 01
السن: 15سنة
المستوى التعليمي: أولى متوسط
الجنس: ذكر
المستوى الاقتصادي: جيد
عدد الاخوة: 03
مدة الطلاق: 5سنوات

س:كم كان عمرك عند وقوع الطلاق بين والديك؟

ج: 10 سنوات.

س:مع من تعيش مع الام أو الاب؟

ج: نسكن مع ماما.

س:مع الام فقط أم مع الأقارب؟

ج: يسكن معانا خالي.

س:احكيلي على ماماك ثم أبوك؟

ج: بابا كان يحبنا ويعزنا ويشريلنا و ضرك تبدل ياسر، ماما خير من بابا بألف مرة ساعة مليح وساعة يضربني ماما حنينة بياسر على بابا.

س:كيف هي معاملة الاب معك؟

ج: كيما قتلك ساعة مليح معانا وساعة يضربنا.

س: وبعد الطلاق كيف أصبح يعاملك؟

ج: عادي كما كل مرة ساعة مليح ساعة شرير.

س:احكيلي علاقتك معه؟

ج: علاقتي

س:كيف تعاملك ماماك؟

ج: ماما خير من بابا بالف مرة تعاملني مليح .

س:كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج:عادي ديما نعيط عليهم معنديش علاقة معاهم نحس روحي مخنوق معاهم حتى مع خاوتي وماما منحبش نقعد في الدار هذيك، عندي خويا علاقتي معاه عادي وعندي اختي نحبها ونحميها من خويا يحقرها ياسر.

س:ما نوع العلاقة التي تربط أمك مع أخوتك و معك؟

ج: ماما تعاملنا معاملة مليحة.

س:ما نوع العلاقة التي تربط أبوك مع اخوتك ومعك؟

ج: نشوفها علاقة مليحة غير معايا أنا لاني معنديش علاقة معاه، قبل ديما مشاكل وضرك كي عدنا وحدنا ولات منظمة.

س: علاقة الام مع الاب سابقا؟

ج: ماما وبابا كانو قدام الناس عادي مايبينوش مشاكلهم بصح في الدار كانوا ديما.

س:عندما كانت مشاكل بين ماماك و باباك كيفاه كانوا يحلو المشكل؟

ج: معرف ممكن يحلوها بالسكات.

س:كون جا بيدك كيفاه تحلي المشكل لي بيناتهم؟

ج: اذا مثلا تفاقمت المشاكل نحاول نفهمهم بالعقل.

س:رتبيلي من هو الأقرب اليك في عائلتك؟

ج: اختي الصغيرة من بعد ماما ومن بعد اخي.

الملحق رقم:03

الاسم: أ **الترتيب بين الاخوة:** 03

السن: 14 **المستوى التعليمي:** ثانية متوسط

الجنس: أنثى **المستوى الاقتصادي:** متوسط

عدد الاخوة: 05 **مدة الطلاق:** 5سنوات

س: كم كان عمرك عند وقوع الطلاق؟

ج:ماما وبابا طلقو و انا في عمري 9سنوات.

س:مع شكون تعيشي مع باباك أو ماماك؟

ج: مع ماما.

س:مع ماماك وحدكم ولا مع الاقارب؟

ج:مع بيت جدي بصح في جهة وحدنا.

س:احكيلي على ماماك وباباك

ج:بابا نحبو (رغرغت عيناها) بصح هو كان ديما يضربني ويعيط علينا وخاصة أنا وخواتاتي لاكبر مني بصح خاوتي الذكور ميضربهمش كيفنا، وماما حتى هي ساعات تكون مليحة معانا ساعات تضربنا وديما مقلقة.

س:كيف معاملة الاب معك؟

ج: بابا مسؤول علينا وساعات حنين علينا وساعات نحسو يكرهنا.

س: وبعد الطلاق كيف يعاملكم؟

ج:بابا كي نروحو عندو نهار الأول نحسو متوحشنا يكون حنين علينا ومن بعد يولي عادي وساعات يضربنا خاصة بعد ما تزوج ، مرتو متحبناش نجو عندهم ومن بعد وليت نكره نروح عندو.

س:احكيلي علاقتك معه؟

ج:كيما قولتلك علاقتي معاه عادي بصح كي يعاملني مش مليح أنا ولا خاوتي نكرهو ووليت نحشم قدام صحباتي كي يسقسوني عليه ولا أي واحد يسقسيني عليه(بدا عليها الخجل).

س: كيفاه تعاملك امك؟

ج:ماما كأي أم تحن على ولادها بصح ساعات نحسها عادي.

س: كيف هي علاقتك معها؟

ج: عادية حتي هي ساعات نحسها قاسية معايا.

س: كيف هي علاقتك مع اخوتك؟

ج: عندي زوج بنات قبلي وزوج دكورة بعدي، أنا وخاوتي نحبو بعضانا ياسر خاصة اختي لكبيرة حنينو علينا اكثر من ماما ونحب كل خاوتي علاقتي معاهم مليحة ياسر.

س:ما نوع العلاقة التي تربط أمك مع اخوتك و معك؟

ج: ماما مع خاوتي ساعات مليحة وساعات تعيط علينا بصح مش كيما بابا، ماما تحبنا مع أنو مع تحب خاوتي الذكورة اكثر منا حنا لبنات.

س:ما نوع علاقة التربط ابوك مع اخوتك ومعك؟

ج: بابا من كنت صغيرة نشفالو كان حنين معانا بصح ديما يضرب ماما ويعيط عليها علبيها ولينا نخافو منو ومنشتوهش وضرك كيما قتلك قبيل.

س: عندما كانت المشاكل بين امك وابوك كيفاه كانوا يحلو المشكل؟

ج: أي مشكلة بسيطة يحلوها بالعياط ومن بعد الضرب وحنا مرعوبين.

س:كون جا بيدك كيفاه تحلي المشكل لي بيناتهم؟

ج: نحاول نهدر معاهم بالشوي ونفهمهم بأنو ميديروش هكاك باه منترعبوش، كنت نخاف ياسر كي بابا يضرب ماما نخاف يقتلها ولا تقتلو (بدا على وجهها الحزن ومن ثم بكاء) كون جا بيدي منعيشش في عائلة مطلقة، حابة تكون أسرتي كاملة و مفيهاش مشاكل.

س: رتبيلي من هو الأقرب اليك في عائلتك؟

ج: اختي لكبيرة من بعد ماما و من بعد خاوتي لخرين ومن بعد بابا.